الرئيس الأسد: سورية حاضنة المقاومة تاريخياً و القلعة وقت الشدة

الشيخ رامي عبدالوهاب يشارك في تشييع الفقيد درهم الحكيمي ويقدم واجب العزاء لأولاد الفقيد بمشاركة قيادات الدولة

الجماهير

وحدة - حرية - اشتراكية

أسبوعية - سياسية عامة - تصدر إلكترونياً مؤقتاً - تأسست ١٩٥٧م

لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن

٨ صفحات

الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

الأربعاء 26 أكتوبر 2022م 01 ربيع الثاني 1444هـ العدد (709)

حزب البعث العربي الاشتراكي حزب وطني قومي وبالتالي تتعدى حدوده الحدود الوطنية وقد شارك في كل مراحل النضال السابقة لهذا البلد وكان موقفه دائماً مع الصف الوطني والشعب باستمرار.

من أقوال القائد الراحل - الدكتور عبدالوهاب محمود

الأمين القطري - رحمه الله

الرئيس الأسد: سورية حاضنة المقاومة تاريخياً و القلعة وقت الشدة

استقبل الرئيس الأسد وفداً يضم عدداً من قادة وممثلي القوى والفصائل الفلسطينية، حيث جرى النقاش حول نتائج حوارات المصالحة التي جرت بين الفصائل

الفلسطينية في الجزائر خلال الأيام الماضية، وسبل تعزيز هذه المصالحات لمواكبة الحالة الشعبية المتصاعدة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه المستمرة في الأراضي الفلسطينية.

واعتبر الرئيس الأسد أنّ أهمية حوارات الجزائر تأتي مما نتج عنها من وحدة الفلسطينيين، وأنّ هذه الوحدة هي المنطلق في العمل لخدمة القضية الفلسطينية، مشدداً على أنّ وحدة الصف الفلسطيني هي أساس قوته في مواجهة الاحتلال واستعادة الحقوق، ومشيراً إلى أنّ كلّ المحاولات لمحو هذه القضية من وجدان وعقل الأجيال

الجديدة في المنطقة العربية وخاصةً في فلسطين لم ولن تنجح، وما يحدث الآن في كلّ الأراضي الفلسطينية يثبت أنّ الأجيال الجديدة ما زالت متمسكة بالمقاومة.

*التفاصيل صـ6

الشيخ رامي عبدالوهاب يشارك في تشييع الفقيد درهم الحكيمي ويقدم واجب العزاء لأولاد الفقيد بمشاركة قيادات الدولة

قام الشيخ رامي عبدالوهاب محمود عضو القيادة القطرية رئيس مكتب العلاقات الوطنية لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن بتقديم واجب حضور مراسيم تشييع شهيد الغدر اللواء درهم نعمان الحكيمي رحمة الله تغشاه إلى مثواه الأخير بحضور الشيخ جابر الوهباني والأستاذ قاسم لبوزة عضوي المجلس السياسي الأعلى، والأستاذ محمود الجنيد نائب رئيس مجلس الوزراء واللواء عبدالقادر الشامي نائب رئيس جهاز الأمن والمخابرات، والأستاذ عبدالوهاب الدرة وزير النقل والأستاذ عبدالسلام الضلعي وكيل وزارة الإدارة المحلية، والشيخ درهم أبو لحوم، والشيخ عدنان سنان أبو لحوم، واللواء عبدالله مجيديع عضو مجلس

*البقية صـ2

القحوم: لابد أن يكون لنا موقف إزاء السلوك العدائي

أكد عضو المكتب السياسي لحركة أنصار الله علي القحوم؛ أن مسألة القبول بالهدنة جاءت على أساس تخفيف معاناة اليمنيين التي يسببها الحصار.

وحذر القحوم خلال مقابلة مع قناة العالم من أن صنعاء ستقابل السلام بالسلام والتصعيد بالتحضير والاستعداد للدفاع عن السيادة، مضيفاً اذا تم الحديث عن موضوع التصعيد العسكري، فان الامريكان هم موجودون على الارض في الواقع.

وشدد القحوم على ان هناك سلوك امريكي اجرامي واضح على مستوى الميدان اليمني. وان ردات فعل صنعاء هي طبيعية، عندما ترى بان هناك في الميدان سلوك عدواني، من قبل الامارات والسعودية والامريكان والبريطانيين، مشيراً الى ان الهدنة بنيت منذ البداية على اساس ان تراعي الجوانب الانسانية.

واكد القحوم، ان هناك توجه دولي عدائي تجاه اليمن، ولابد ان يكون لصنعاء موقف ازاء هذا التوجه العدائي.

روسيا: استخدام أوكرانيا القنبلة القذرة "إرهاب نووي"

أعلن مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا، أمس الثلاثاء، أن موسكو لا تنوي استخدام الأسلحة النووية في أوكرانيا.

وقال نيبينزيا في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بشأن استعداد كييف لاستخدام القنبلة القذرة: "على خلفية الحملة الدعائية المعادية لروسيا التي تشنها الدول الغربية، نود التأكيد أن روسيا لا تنوي استخدام الأسلحة النووية في أوكرانيا، لا قيادة بلدنا ولا وزارة الدفاع تحدثت عن إمكانية استخدام مثل هذه الأسلحة"، ولفت نيبينزيا إلى أن استخدام كييف "القنبلة القذرة" يعدّ "عملاً من أعمال الإرهاب النووي".

وأضاف نيبينزيا أن بلاده تدعو الدول الغربية "إلى إقناع نظام كييف بالتخلي عن مخططاته الخطرة التي تهدد السلم والأمن الدوليين"، قائلاً إن "خططاً كهذه ستكون لها عواقب وخيمة، وستترتّب خسارة فادحة بين السكان".

وكشف مصدر مسؤول في الأمم

المتحدة لوكالة "سبوتنيك" الروسية أن روسيا طلبت عقد اجتماع لمجلس الأمن لمناقشة خطط أوكرانيا استخدام "القنبلة القذرة".

وفي وقت سابق، أعلنت روسيا أنها وجهت كتاباً إلى رئيس مجلس الأمن الدولي بشأن "احتمال أن تستخدم كييف أسلحة دمار شامل إشعاعية"، محذرة من أنها "ستعتبر استخدام القنبلة القذرة من جانب كييف عملاً إرهابياً نووياً".

يُذكر أن المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، حضّ جميع الأطراف على تجنّب أي خطوات تصعيدية، وذلك تعليقاً على تحذيرات روسيا من احتمال استخدام أوكرانيا "القنبلة القذرة" المشعّة.

وأجرى وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، اتصالات هاتفية بنظرائه في دول غربية كبيرة، على رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، من أجل الإعراب عن مخاوف موسكو من استخدام أوكرانيا هذا النوع المدمّر من القنابل الإشعاعية.

يأتي ذلك بعدما ذكرت مصادر موثوق بها، نقلت تصريحاتها وكالة "سبوتنيك" الروسية، أنّ "نظام كييف يُعِد لاستخدام قنبلة قذرة في أوكرانيا، من أجل اتهام روسيا باستخدام السلاح النووي".

أحزاب المشترك تبارك الضربة التحذيرية لمنع سفينة نفط حاولت نهب النفط اليمني بميناء الضبة بحضرموت

باركت أحزاب اللقاء المشترك الضربة التحذيرية لمنع سفينة نفط حاولت نهب النفط الخام اليمني عبر ميناء ضبة بمحافظة حضرموت.

وأكدت أحزاب المشترك في بيانها، أن العملية تأتي في إطار واجب الجيش اليمني واللجان الشعبية في حماية اليمن، وحدوده براً وبحراً وجواً ومنع نهب ثرواته.

وجدد البيان التأكيد على أن شعبنا اليمني لن يموت جوعاً وحصاراً وثرواته النفطية والغازية تنهب بدلاً من صرفها لصالح مرتبات الموظفين شمالاً وجنوباً.

وأشار البيان إلى أن تحذيرات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي والرئيس مهدي المشاط للشركات الأجنبية من سرقة النفط الوطني يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار؛ منوهاً أن هذه العملية تبعث رسائل جدية، وأن التحذير أخذ مساره من القول إلى الفعل والميدان. ولفت البيان إلى أن صنعاء تؤكد أن لا تهاون أو قبول أو تغافل عن نهب الثروة اليمنية.

ستة شهداء في اقتحام قوات الاحتلال نابلس ودعوات إلى النفير العام

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، ارتفاع أعداد الشهداء برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها مدينة نابلس إلى 6 شهداء، وعدد الإصابات إلى 21.

وقالت الوزارة إنّ الشهداء هم: وديع الحوح (31 عاماً)، وحمدي شرف (35 عاماً)، وعلي عنتر (26 عاماً)، وحمدي قيم (30 عاماً)، ومشعل زاهي، وأحمد بغدادي، وقصي التميمي.

وذكرت مراسلة الميادين أنّ "حالة من الغضب تعم مدن الضفة الغربية وسط دعوات إلى النفير العام عقب استشهاد 6 فلسطينيين في نابلس والنبي صالح".

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت مدينة نابلس وسط تعزيزات عسكرية، وأطلق جنود الاحتلال النار في اتجاه المواطنين، واستهدفوا عدداً من المواقع بواسطة مسيّرات عقب الاقتحام.

وأعلن الاحتلال الإسرائيلي، في بيان، أنّ "قوة مشتركة من جيش الدفاع والشاباك والوحدة الشرطية الخاصة نفذت

*البقية صـ2

جنود من الجيش السوري يطردون رتلا للاحتلال الأمريكي بريف القامشلي

طرد حاجز للجيش السوري اليوم الثلاثاء، رتلا لقوات الاحتلال الأمريكي حاول الدخول إلى قريتي الدمخية الصغيرة وتل ذهب بريف القامشلي، وذلك بعد ساعات من طرد رتل سابق للاحتلال حاول الدخول إلى قرية الدمخية مساء أمس.

وأفادت مصادر محلية من قرية الدمخية الصغيرة بأن حاجزاً للجيش السوري المتمركز في محيط القرية بريف القامشلي أوقف رتلاً لقوات الاحتلال الأمريكي مؤلفاً من 6 عربات عسكرية ترافقها سيارة لميليشيا "قسد" حاول المرور عبر الحاجز وطرده خارج القرية.

ولفتت المصادر إلى أن رتل الاحتلال توجه بعد طرده من محيط قرية الدمخية إلى أطراف قرية تل ذهب محاولاً الدخول إليها إلا أن حاجزاً للجيش منعه وطرده خارج المنطقة.

وتصدى أهالي قرى وبلدات بريف الحسكة بمؤازرة من بواسل الجيش السوري للعديد من أرتال الاحتلال الأمريكي أثناء محاولتها التحرك في المنطقة بالقرب من المناطق التي تحتلها وأجبروها على المغادرة والعودة بعد رشقها بالحجارة وسط هتافات تؤكد رفضهم وجود قوات احتلال على الأراضي السورية.

الثروة السمكية تدين الانتهاكات السعودية بحق الصيادين اليمنيين

أدانت وزارة الثروة السمكية، الانتهاكات السعودية المتزايدة بحق الصيادين والقطاع السمكي في اليمن.

واستنكرت الوزارة في بيان تلقت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) نسخة منه، اختطاف القوات السعودية 17 صياداً من أبناء الهارونية بمديرية المنيرة في محافظة الحديدة، أثناء عملهم في مناطق الصيد اليمنية الشمالية.

وأوضح البيان أن القوات السعودية عمدت إلى نهب ثلاثة قوارب اصطياد كانت بحوزة الصيادين، تزامناً مع تضييق الخناق عليهم أثناء الاصطياد في المياه اليمنية.

وزارة الثروة السمكية

وكالة الأنباء اليمنية سبأ WWW.SABA.YE

وأشار إلى وصول الصيادين مساء الإثنين إلى مديرية اللحية، بعد أسبوع من اختطافهم في جزيرة سانا غير المأهولة.

الجماهير
وحدة - حرية - اشتراكية
الأربعاء 26 أكتوبر 2022م 01 ربيع الثاني 1444هـ العدد (709)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر إلكترونياً - مؤقتاً
الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

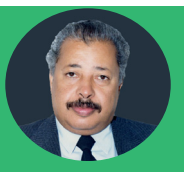

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

رئيس لجنة اعتصام المهرة الحريزي:

أبناء المهرة قادرون على الانتصار على كل المشاريع الضيقة و إفشالها

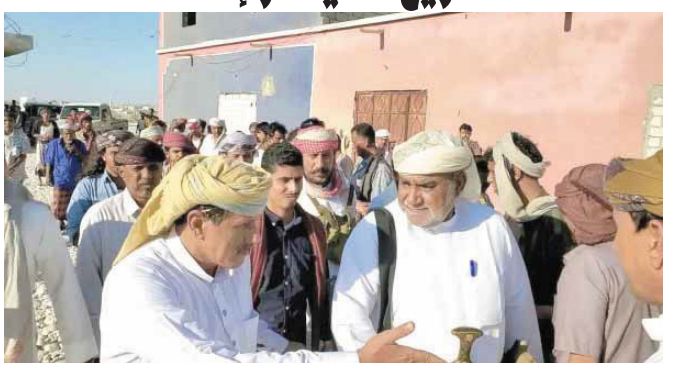

أكد رئيس لجنة اعتصام المهرة الشيخ علي سالم الحريزي، أن المرحلة القادمة من النضال الوطني هي الأخطر، وستكون المواجهة مع الاحتلال السعودي ومرتزقته مباشرة.

وأوضح الشيخ الحريزي خلال لقائه قيادات لجنة الاعتصام السلمي في مديرية قشن وعدداً من الشخصيات الاجتماعية بالمديرية أمس أن أبناء المهرة قادرون على الانتصار على كل المشاريع الضيقة و إفشالها، داعيا الجميع إلى الاستعداد للمرحلة القادمة.

وأشار إلى أن المهرة أصبحت قوية وأن زمن الذل والضعف قد ولى، مبينا أن أبناء المهرة يرفضون عودة محافظتهم إلى ما قبل عام 90، مؤكداً أن الوضع في اليمن بشكل عام خطير جداً بسبب تواجد الاحتلال الأجنبي.

ولفت الشيخ الحريزي إلى أن أحرار المهرة واليمن أفشلوا العديد من المخططات والمؤامرات الخارجية على اليمن، ولجنة الاعتصام أصبحت مدرسة لجميع الأحرار في النضال، ورفض الغطرسة الاحتلالية للمحافظة.

وسَخِر الشيخ الحريزي من مشروع ما يسمى بـ"الإعمار السعودي"، وما روّج من افتتاح لمطار الغيضة عشرات المرات، لافتاً إلى أن الجميع يعرف أن المطار ما زال ثكنة عسكرية وسجون، حُرم منه أبناء المهرة.

محاكمة جنديين المانيين لمحاولتهم تشكيل مجموعة مرتزقة للحرب في اليمن

أدين جنديان ألمانيان سابقان يوم الاثنين، بمحاولة "تشكيل منظمة إرهابية" بعدما حاولا تشكيل مجموعة مرتزقة للتدخل في حرب اليمن.

وقالت محكمة ولاية شتوتغارت إن الرجلين (61 و 53 عاما)، حكم عليهما بالسجن 18 شهرا و 14 شهرا مع وقف التنفيذ، دون أن يتم الكشف عن اسميهما.

وخلصت المحكمة إلى أن الرجلين قررا في أبريل 2021 إنشاء وحدة شبه عسكرية قوامها 100 إلى 150 شخصا، معظمهم من الجنود الألمان الحاليين والسابقين. وكانا يهدفان إلى بسط سيطرة الجماعة على منطقة خاضعة لحكومة صنعاء، في خطوة من شأنها أن تدفع لإجراء محادثات سلام بين حكومة الانقاذ في صنعاء وبين حكومة المرتزقة .

وقالت المحكمة إن المتهمين تأثرا "بأفكار صبغتها الأصولية المسيحية" وبتنبؤات عراف تركي، وكذلك بالرغبة في كسب المال. وذكرت المحكمة أن أحد المتهمين حاول الاتصال بمسؤولين سعوديين للحصول على مساعدة مالية وعسكرية، بينما حاول الآخر تجنيد جنود سابقين وحاليين.

وقالت المحكمة إنه على الرغم من أنهما لم ينجحا في جذب مستثمر كبير ولا في إقناع أي شخص بالانضمام إلى وحدتهما، إلا أنهما التزما بمخططهما حتى تم القبض عليهم قبل عام. وبدأت محاكمتهما في يونيو، وتم إخلاء سبيلهما بكفالة بعد 10 أشهر في الحبس.

وأشارت المحكمة إلى أن المتهمين اعترفا في المحاكمة ولم تصدر بحقهما أي إدانات سابقة. وأضافت أن أحدا لم يستأنف ضد الحكم.

المصدر: "أسوشيتد برس"

صفعة تحذيرية ورسائل سياسية

فهمي اليوسفي - نائب وزير الاعلام

صفعة التحذير التي وجهتها صنعاء عبر طيرانها المسيَّر لميناء الضبة بحضرموت هي صفعة مشروعة ومباركة وأيضا موفقة. فبورك الطيران المسير وسدد ضرباته وصفعاته الجهادية.

الصفعة لا تحمل فقط رسائل عسكرية بل أيضا سياسية وإنسانية واقتصادية واجتماعية وبنفس الوقت تحمل في طياتها صوت التحدي والتصدي على قاعدة الخوف عار والصمت عار على احتلال أرضنا ونهب ثرواتنا وانتهاك سيادة بلدنا.

الصمت عار أن نرى مافيا الإمبريالية بشقيها الغربي والعربي وأجنداتها اللصوصية دوليا وإقليميا وداخليا تسعى لتنفيذ مخطط تمزيقي لليمن بكل الوسائل المحرمة بدين الله وشريعة محمد بن عبدالله وكل قوانين الأرض والسماء لأن من قال حقي غلب .

الصمت عار على من يفرط بجسد اليمن لأن من فرط بأرضه سيفرط بعرضه.

الصمت عار على الترحيل المستمر للملف الإنساني من قبل تحالف العدوان.

الصمت عار على نهب ثروات بلدنا في مقدمتها النفطية. الصمت عار على الفساد والإرهاب .

الصمت عار عن قضية مرتبات موظفي الدولة..؟ قد يقول البعض لماذا؟؟؟. لأن الصمت هو جزء من الجريمة، والانتصار والوقوف والدفاع عن مظلومية أو قضية اليمن بشكل عام منها ملف مرتبات موظفي جهاز الدولة بشقيه المدني والعسكري هو واجب إنساني ووطني ودفاعا عن مظلومية هذه الشريحة لأن الانتصار لهذه المظلومية هو جزء من الانتصار لقضية اليمن بشكل عام من شمال الشمال لأقصى الجنوب والمثل الشعبي يقول (قطع الرأس ولا قطع المعاش). لأن من يقطع المعاش هو يقطع الحياة وصنعاء بأسطولها الثوري الذي يتولى قيادته قائد الثورة سماحة السيد عبدالملك الحوثي حفظه الله. ليست مستعدة على الصمت لأنها تحمل أخلاقا إنسانية وأسطولها ثوري ينتصر للإنسانية ويقف ضد الظلم ويجاهد من أجل الدفاع عن قضية الأمة الإسلامية بما فيها اليمنية . يقف وينتصر للإنسانية والحياة لأن من يحتلون أرضنا وينهبون ثرواتنا ويأكلون مرتبات موظفي الدولة منذ سنوات هم أعداء الإنسانية والحياة والأسطول الثوري لصنعاء هو أسطول عيار ٢١ سبتمبر قد حدد مصيره على قاعدة يكون أو لا يكون لأنه يدافع عن الإنسانية والحياة وينبذ الظلم ويقف ضد الظالم ولا يقبل بأنصاف الحلول ولا يساوم أنصاف الرجال .

برهن الواقع وأكدت الوقائع أن دول تحالف العدوان وأجنداتها لم تتحمل مسؤولية مجمل الاتفاقات السابقة عن إيقاف العدوان وفك الحصار وإيجاد حل شامل للملف الإنساني بل غلب عليها طابع الإدمان على سياسة الغلاط المستمر والكذب والتضليل والخداع والمماطلة والترحيل للملف الإنساني من عام لآخر وشهر لآخر. وللأسف ما تزال تروج لمبررات واهية ووهمية تأتي إليها معلبة جاهزة من مطبخ الرباعية يروجها إعلامها الكذوب وهنا من حق صنعاء أن تقول كفى كذب وخداعا نفد صبرنا وعلى اللص والباغي تدور الدوائر.

الصفعة التحذيرية تكشف للعالم بأسره حقيقة المشاريع اللصوصية للناتو الغربي والعربي وأدواته الفاسدة من الداخل خصوصا في عملية نهب ثروات اليمن وحرمان أبنائه من عائداتها. لهذا التصدي لتلك القوى اللصوصية والعدوانية هو دفاع عن الإنسانية والحياة وحق مشروع كفلته الأديان السماوية والشريعة المحمدية والقوانين الوطنية والمواثيق الدولية لأن من ينهب ثرواتنا ويعربد في سماء بلدنا ويدعشن مجتمعنا ويحتل أرضنا فهو لص وغازي ومتوحش ويقوم بأعمال محرمة. وليس له الحق بذلك ومن الواجب التصدي له بكل الوسائل الممكنة.

الصفعة تكشف لعبة دول الرباعية الضالعة في مافيا الاحتلال والنهب من طراز جديد وشركاتها وبنفس الوقت تسلط الأضواء على مطامع الغرب وأنظمة الخليج المتصهينة في موقع اليمن الاستراتيجي وثرواته الذي بسببها جعل الغرب يكلف مبعوثيه المخادعين وسفراءه الصهاينة لمساندة دول العدوان للإشراف على هذا النهب اللصوصي المتواصل لثروات بلدنا لأن تلك الدول هي المستفيدة من ذلك ولا يهمها الموت السريري لموظفي اليمن .

أكثر من علامة استفهام تبحث عن إجابة.

هل نهب ثروات بلدنا من تحالف العدوان وأجنداته العملاء بمختلف الأوزان والأحجام هو الحل العادل للملف الإنساني بما فيه قضية موظفي الدولة وهل ذلك يتوافق مع اتفاقات الهدنة التي قد انتهت؟ أم أن هذا التحالف وبريطانيا والأمريكان قد اتخذوا قرارا وحشيا معاديا للحياة والإنسانية بقتل السواد الأعظم من اليمنيين من خلال حرمانهم من مرتباتهم أي حرمانهم من حقوقهم الإنسانية مقابل إشباع مجموعة من الفاسدين والعملاء؟ أم أن الاحتلال والتدعيش الوحشي والنهب للثروات هو بوابة الولوج للسلام المؤمرك الذي ينشده المبعوث الأمريكي أو الأممي ليفضي إلى تمزيق اليمن وبقاء لشهية الصهيونية؟ أم أن هذا النهب يطلقون عليه شرعية كما تروجه ماكنتهم الإعلامية؟ أم أن ذلك هو مدرج ضمن مخرجات قصة المرتزق الفاسد رشاد بن عيلوم العليمي الذي تناول تلاوته في الأمم المتحدة؟ إذا تعظيم سلام للطيران المسيّر الذي حمل رسالة التحذير بجدارة واقتدار.

من زاوية أخرى الصفعة المباركة تكشف تواطؤ سماسرة الهيئة الأممية أنهم مع نهب ثروات بلدنا بل هم جزء من الجريمة العدوانية واللصوصية وجلد الجسد الوطني.

على هذا الأساس أستطيع القول أن صفعة التحذير تعد جزءا من مكافحة الفساد وتوجيه أصابع الاتهام لمافيا الإمبريالية كما أنها تمثل تدشينا لمشروع التحرر والتحرير الثوري الذي تطرق إليه قائد الثورة – حفظه الله – خلال الفترة الماضية للانتقال لمرحلة جديدة تصب نحو تحرير المحافظات الخاضعة للاحتلال السعوإماراتي والانجلوأمريكي واجتثاث أجندات الفساد والعمالة والإرهاب ،أتمنى من الآن فصاعدا رفع سقف شروط صنعاء على طاولة التباحث والتفاوض دون توقف الصفعات، في مقدمتها انسحاب القوات الأجنبية من الساحة اليمنية ومياهها السيادية وجزرنا اليمنية وكافة أراضي اليمن خلال أسابيع أو أيام مزمنة . وإيقاف أي مشاريع تم استحداثها في الساحة الوطنية لليمن باعتبار الاستحداث يمثل انتهاكا لسيادة البلد وبحيث يلتزم تحالف العدوان توريد مرتبات موظفي الدولة كاملة للبنك المركزي بصنعاء وكسر الحصار الشامل وإطلاق كافة الأسرى الكل مقابل الكل خلال أيام على أن تتعهد دول العدوان دفع تكاليف إعادة الإعمار بضمانات دولية تدخل فيها روسيا والصين وإقليميا إيران ليكون هناك توازن في الحلول بعيدا عن تأثير كهنة التغريب وتسليم كل المتورطين والمشاركين في جرائم العدوان لصنعاء لمحاكمتهم وإعادة الأموال التي تم نهبها من قبل مراكز القوى الإفسادية من الماضي للحاضر ودون توقف الصفعات على أن يكون أي حوار جدي وندي ومزمن بين صنعاء كطرف والرياض كطرف آخر وعدم تدخل الغرب بشؤون بلدنا باعتبار ذلك يمثل المدخل العملي لإيجاد الحل الشامل والعادل للقضية اليمنية ويا دار ما دخلك شر . وفي الأخير فلنطلق صرخة الجهاد . لأن ذلك يطرد الجن والشياطين . الله أكبر الموت لأمريكا الموت لإسرائيل اللعنة على اليهود . النصر للإسلام.

أرقام صادمة للإعدامات في السعودية

تظهر إحصائيات منظمات حقوق الإنسان أن السعودية أعدمت 1100 شخص في السنوات العشر الماضية كما تشير عدة تقارير إلى أن نظام آل سعود مايزال على رأس الدول التي شهدت إعدامات كثيرة ويستخدم هذه العقوبة بشكل متكرر للتأثير على الرجال والنساء وحتى القصر، في حين يعاقب الكثير منهم سرًا خلافاً للقوانين الإسلامية والقوانين الدولية.

في كل عام، تحكم الحكومة السعودية على عدد كبير من معارضي آل سعود بعقوبات شديدة وأحكام بالإعدام بهدف مكافحة حرية التعبير وتحت ذريعة مكافحة الإرهاب.

وفي هذا السياق أعلنت المنظمة السعودية الأوروبية لحقوق الإنسان، بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام، أن السعودية أعدمت 121 شخصًا منذ بداية العام الجاري. 81 منها كانت إعدامات جماعية، والتي كانت أكبر عملية إعدام جماعي في تاريخها. وكان 41 من الذين تم إعدامهم من المتظاهرين الشيعة السعوديين ومن سكان منطقتي الأحساء و القطيف شرق المملكة العربية السعودية. إعدام هذا العدد من الشيعة في يوم واحد في السعودية لم يسبق له مثيل.

وأكدت هذه المنظمة الحقوقية أن المملكة العربية السعودية سجلت رقما قياسيا في عدد عمليات الإعدام في السنوات العشر الماضية، فيما أعدمت 1100 شخص من 2013 إلى أكتوبر من هذا العام، تم إعدام أكثر من 990 منهم في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز وهو ملك المملكة العربية السعودية منذ أوائل عام 2015، ترتبط عقوبة الإعدام في المملكة العربية السعودية على نطاق واسع باستخدام المعاملة السيئة، والتعذيب حيث يتعرض المعتقلون لجميع أنواع التعذيب ويبدأ هذا التعذيب منذ لحظة الاعتقال.

وأكدت المنظمة السعودية الأوروبية لحقوق الإنسان أن أعمال التعذيب هذه شملت الضرب واستخدام القوة والإخفاء القسري والصعق بالصدمات الكهربائية والحرمان من النوم وشد الأظافر والتعليق من القدمين وأشياء أخرى لسحب الاعترافات.

وحسب تقرير المنظمة المذكورة، فقد تم إعدام مصطفى الدرويش، مراهق من القطيف، في يونيو 2021، بعدما أجبر على التوقيع على الاعترافات المذكورة تحت التعذيب، وحسب بيان هذه المنظمة، فقد أدى التعذيب إلى إعاقة وإغماء وفقدان للوعي أو إصابات دائمة وألم لدى السجناء المحكوم عليهم بالإعدام.

وأكدت هذه المنظمة أن سوء المعاملة والتعذيب مستمران منذ بداية الاعتقال وحتى بعد صدور أحكام الإعدام. تمامًا مثل "عباس الحسن" رجل الأعمال السعودي الذي أُعدم في أبريل 2019 واضطر إلى الوقوف على قدميه لساعات طويلة في الحبس الانفرادي بسبب أخذ نظارات من عائلته.

إضافة إلى حقيقة أن المتهمين يتعرضون للتعذيب وسوء المعاملة من قبل السلطات السعودية، فإن عائلاتهم تتعرض أيضًا للمضايقة، لأن هذه العائلات محرومة من توديع أطفالها، كما أنهم لا يعرفون متى وأين تدفن أجساد أطفالهم.

وحول هذا الأمر أعلنت المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان، أن المملكة العربية السعودية لم تسلم جثث 132 شخصًا تم إعدامهم لعائلاتهم.

ولفتت هذه المنظمة إلى عدم شفافية تعامل الحكومة السعودية مع قضية الإعدام وسريتها الشديدة، ما يحول دون تحديد العدد الفعلي للأشخاص الذين يواجهون هذه العقوبة. مع اشتداد القمع واعتقال المدافعين عن حقوق الإنسان وحظر أي نشاط مدني وترهيب العائلات في السعودية، أصبح الوصول إلى معلومات المحكوم عليهم أكثر صعوبة.

ورغم ذلك سجلت المنظمة السعودية الأوروبية لحقوق الإنسان 37 حالة يواجه فيها المعتقلون حالياً عقوبة الإعدام، من بينهم ما لا يقل عن 8 أشخاص بينهم "عبد الله الحويطي" و "جلال اللباد" و "يوسف المناسف" و "سجاد آل ياسين" و "حسن زكي الفرج" و "مهدي المحسن" و "عبد الله الدرازي" و "جواد قريريص" هم دون السن القانوني.

تعدم السلطات السعودية قاصرين، كما تستخدم عقوبة الإعدام بحق من احتجوا على مصادرة أراضيهم لبناء مشروع نيوم، وكما أعلنت وسائل الإعلام مؤخرًا، فقد حكمت محكمة سعودية على ثلاثة أشخاص بالإعدام لأنهم لم يغادروا منازلهم، كما حكم آل سعود على كثيرين بالإعدام بتهم تتعلق بالتعبير عن الرأي أو نشر كتب أو ادعاءات سياسية.

منظمة العفو الدولية، وفيما دعت منظمة العفو الدولية في بيان السلطات السعودية إلى وقف إعدام ثلاثة شبان هم عبد الله الحويطي وعبدالله الدرازي وجلال اللباد. وقال المكتب الإقليمي في منظمة العفو الدولية ، إن إصدار أحكام الإعدام بحق هؤلاء الشبان الثلاثة على الجرائم التي ارتكبوها دون سن الثامنة عشرة يعد انتهاكًا واضحًا لحقوق الإنسان.

تستخدم المملكة العربية السعودية بشكل تعسفي عقوبة الإعدام بحق القصر وسجناء حرية التعبير والمتظاهرين والمنتقدين، وبينما هذه الأحكام غير عادلة تمامًا ويصبحها إلى حد كبير التعذيب وسوء المعاملة ومنع أي نشاط للمجتمع المدني يمنعهم من الاستجابة لاستمرار الإعدام التعسفي.

أعلنت منظمات حقوقية أن أوضاع حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية قد ساءت منذ وصول ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى السلطة، ما أثار تساؤلات حول سبب زيادة الإجراءات الأمنية في السعودية في نفس الوقت الذي جاء فيه بن سلمان إلى السلطة.

وتحمل المنظمات القانونية الدولية السلطات السعودية المسؤولية الكاملة عن الأعمال الوحشية ضد الحقوق والحريات وتؤكد على ضرورة إنهاء القمع والاتهامات التي لا أساس لها ضد شعب هذا البلد.

على مدى السنوات الماضية، تسربت تقارير عديدة عن عمليات إعدام خارج نطاق القضاء، وتعذيب واعتقالات تعسفية واختفاء قسري واعتقال نشطاء سياسيين وحقوقيين وقمع مطالب مشروعة للأقليات الدينية داخل المملكة العربية السعودية، في الآونة الأخيرة، أعلنت منظمة العفو الدولية، في تقريرها السنوي عن عمليات الإعدام في جميع أنحاء العالم، وإن مصر والسعودية على رأس قائمة الدول العربية التي نفذت معظم عمليات الإعدام في عام 2021.

ويقول مراقبون للشؤون السعودية إن سجل الرياض في التعذيب والإعدام والقتل خارج نطاق القضاء واختفاء أشخاص واعتقالات قاسية دفع المؤسسات الدولية إلى تصنيف السعودية على أنها أسوأ دولة في العالم.

كما شددت منظمة العفو الدولية على أن ما حدث لهؤلاء الشبان الثلاثة كان "محاكمة غير عادلة"، وقالت نائبة مدير المكتب الإقليمي لغرب آسيا وشمال إفريقيا بمنظمة العفو الدولية "ديانا سمعان"، إن إصدار أحكام الإعدام بحق هؤلاء الشبان الثلاثة بسبب الجرائم ارتكبوها تحت سن 18 هو انتهاك واضح لحقوق الإنسان

وأضافت إنه لا ينبغي لملك المملكة العربية السعودية الموافقة على هذه الأحكام، كما يجب وقف جميع عمليات الإعدام الوشيكة، والأمر بإعادة محاكمتهم بناءً على المعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

وحسبها فإن محاكمة شخصين مستمرة في محكمة الجنايات وتطالب النيابة بإعدامهما وحسب المسؤولين السعوديين، فإن هؤلاء الخمسة ارتكبوا الجريمة بين سن 14-18.

تتمات..تتمات..تتمات..تتمات

*الشيخ رامي محمود

الشورى، والأستاذ أحمد حنظل والصديق العزيز منير ناجي الظليمي، وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى والشخصيات الاجتماعية والعديد من أصدقاء ومحبي الفقيد وأقربائه ومحبيه..

كما شارك الشيخ رامي عبدالوهاب محمود إلى جانب الأستاذ العزيز محمود الجنيد في الزيارة التي قام بها دولة رئيس مجلس الوزراء، ورئيس مجلس الشورى إلى منزل المرحوم لتقديم واجب العزاء لأولاد الفقيد الإخوة الأعزاء: "نشوان وبدوي وإيهاب و مروان، و وليد وهمدان وغسان وغمدان" معبراً عن حزنه العميق وأسفه الشديد لهذا المصاب الأليم، الذي مثل فاجعة كبيرة للجميع، وأن رحيل الفقيد يشكل خسارة فادحة للوطن بأكمله..

*ستة شهداء

عملية دهم في شقة داخل البلدة القديمة في نابلس، استخدمت كمختبر لصناعة العبوات الناسفة لنشطاء مركزيين في مجموعة عرين الأسود"، بحسب زعمه.

وأضاف البيان: "فجّرت قواتنا مختبراً لصناعة العبوات الناسفة، وتم استهداف عدد من المسلحين خلال العملية".

وأشار البيان إلى أنّ "عشرات الفلسطينيين أشعلوا الإطارات المطاطية وألقوا الحجارة نحو القوات" خلال عمليّة اقتحام مدينة نابلس.

وفي وقتٍ سابق اليوم، قال مدير مكتب الميادين في فلسطين المحتلة إن "نابلس تحولت إلى ساحة حرب حقيقية، وقوات الاحتلال استعانت بالقصف الصاروخي من الجو"، مضيفاً أنّ عناصر الأمن الفلسطيني ورجال المقاومة اشتبكوا مع جنود الاحتلال.

الجماهير
وحدة - حرية - اشتراكية
يومية - سياسية - شاملة - تأسست 1970
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن
8 صفحات

الأربعاء 26 أكتوبر 2022م 01 ربيع الثاني 1444هـ العدد (709)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر إلكترونياً - مؤقتاً
الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

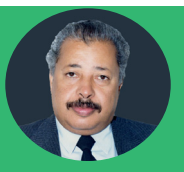

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

موقع أسباني ينذر بكارثة: الحرب الروسية الأوكرانية تضرب اليمن 3 مرات

قال موقع "إنفويي الأسباني" إن الأطفال اليمنيين يتضورون جوعاً في خضم عدوان إقليمي ودولي لانهاية له ..

وأكد الموقع أن حوالي 2.2 مليون طفل يمني تحت عمر الخامسة لا يحصلون على تغذية جيدة.. ومع ذلك، فإن كل 10 دقائق يموت طفل في اليمن بسبب أمراض يمكن الوقاية منها.

وأوضح أنه لطالما هدد الجوع حياة مئات الآلاف من الأطفال اليمنيين، فإن حرب التحالف الذي تقوده السعودية على اليمن، تهدد بالتصعيد بعد أشهر من الهدنة الهشة.. في حين يخشى اليمنيون ومنظمات الإغاثة الدولية أن يزداد الوضع الإنساني في اليمن أكثر سوءًا.

وذكر أن نصف المستشفيات اليمنية إما معطلة، أو دمرت بالكامل بسبب القصف .. ونتيجة لذلك نحن بحاجة إلى مزيد من الدعم لإنقاذ حياة الأطفال والنساء والرجال في اليمن.

وأفاد أن مع استمرار الحرب في أوكرانيا ، سيستمر الوضع في التصعيد، لأن النظام الغذائي اليمني يعتمد بشكل كبير على القمح.. لقد زودت أوكرانيا اليمن بـ 40% من محاصيلها ، حتى تسببت الحرب الروسية الأوكرانية في توقف التدفق.

وأورد أن الحرب الروسية الأوكرانية قد ضرب اليمن ثلاث مرات.. أولاً ، بسبب فقدان الإمدادات الغذائية من أوكرانيا، وارتفاع الأسعار في الأسواق الدولية.. ثم ، بسبب ارتفاع أسعار الوقود.. وثالثاً بسبب تغيير في النهج الدولي.

وتابع: إن الحرب في اليمن اندلعت منذ ثماني سنوات بين قوات صنعاء

وحكومة المرتزقة المدعومة من تحالف دول الخليج العربية.. ومنذ ذلك الحين قتل أكثر من 150 ألف شخص في أعمال العنف ونزح 3 ملايين.

وبين الموقع أن ثلثي السكان يتلقيان مساعدات غذائية.. هناك هدنة الآن رغم أن الجانبين لم يجددها هذا الشهر.. بينما أكثر من نصف مليون طفل يمني يعانون من سوء التغذية الحاد.

وكشف أن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة خفض حصص المساعدة لملايين الأشخاص بسبب فجوات التمويل الحرجة وارتفاع أسعار الغذاء العالمية، من جهتها قالت الأمم المتحدة إنه اعتباراً من نهاية سبتمبر / أيلول ، ضمنت خطة الاستجابة الإنسانية لليمن مليارى دولار من 4.27 مليار دولار اللازمة لتقديم المساعدة الإنسانية المنقذة للحياة وخدمات الحماية إلى 17.9 مليون شخص.

خوفاً من صواريخ ومسيرات اليمن.. "بريكينغ ديفينس" الإمارات تنشر نظام دفاع جوي صهيوني

ذكر موقع "بريكينغ ديفينس" الأميركي المتخصص في الشؤون العسكرية، أن الإمارات نشرت نظام دفاع جوي، صهيوني متقدم؛ وذلك في إطار التعاون في المجال العسكري بين أبوظبي وتل أبيب.

ونقل الموقع الأميركي عن "مصادر دفاعية"، قولها: "إن أول نظام دفاع جوي "إسرائيلي" من طراز "باراك"، نُشر في دولة الإمارات".

وأشارت المصادر التي تحدثت للموقع ولم يسمها، إلى أن "نشر نظام الدفاع الجوي يأتي ضمن صفقة تشمل أنظمة دفاعية "إسرائيلية" أخرى".

وفي أيلول/ سبتمبر الماضي، نقلت وكالة "رويترز" عن مصدرين مطلعين، أن الكيان الصهيوني وافق على بيع منظومة "رافائيل" المتطورة للدفاع الجوي للإمارات، في أول صفقة معلنة بين الطرفين منذ تطبيع العلاقات بينهما في 2020.

وبحسب رويترز، فقد وجدت الإمارات أنها بحاجة إلى تعزيز قدرات دفاعها الجوي بعد سلسلة من الهجمات التي تعرضت لها باستخدام صواريخ وطائرات مسيرة في كانون الثاني/ يناير، وشباط/ فبراير الماضيين، شنتها حركة أنصار الله اليمنية.

من جهته، قال الرئيس الصهيوني إسحاق هرتسوغ خلال زيارته للإمارات في كانون الثاني/ يناير الماضي: "إنّ "إسرائيل" تدعم احتياجات الإمارات الأمنية"، وفي تموز/ يوليو الماضي أعلن المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات أنور قرقاش، أنّ بلاده "منفتحة على أي شيء يحميها من هجمات الطائرات المسيرة والصواريخ، طالما أن ذلك ذو طبيعة دفاعية ولا يستهدف دولة ثالثة"، على حد قوله.

* المصدر :موقع العهد الإخباري

اليمن لا توقّعات بتدحرج التصعيد

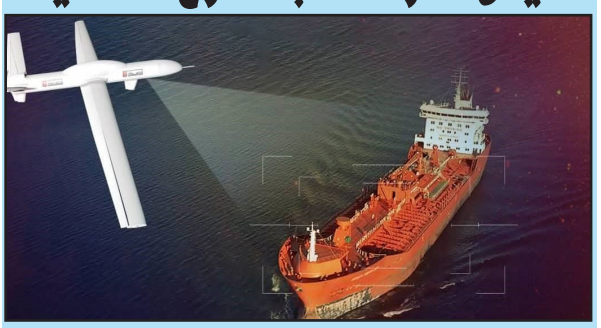

وصف محافظة حضرموت المعيَّن من قِبل صنعاء، اللواء لقمان باراس، في حديثه إلى «الأخبار»، عملية الضبة بـ«الدقيقة، التي تعكس تطوّر القدرات الجوّية» للجيش اليمني، موضحاً في الوقت نفسه أن العملية «محلّية ولا علاقة لها باتفاق وقف إطلاق النار»، لافتاً إلى أنها «قوبلت بارتياح الشارع الجنوبي، وخاصة في محافظة حضرموت التي تمّ نهب ما قيمته 6 إلى 7 مليارات دولار من منشآتها النفطية خلال السنوات الماضية، من دون أن تنعكس مبيعات النفط الخام على الوضع المعيشي والخدمي في المحافظة».

وفي الوقت الذي لوّح فيه «مجلس الدفاع الوطني» التابع لـ«المجلس الرئاسي» الموالي للتحالف السعودي – الإماراتي، بردّ «حاسم»، استبعد خبراء عسكريون موالون لـ«التحالف» أيّ تحرّك عسكري من قِبل الأخير، متحدّثين عن عوامل دولية وإقليمية تحول دون عودة التصعيد، وأقرّ هؤلاء، في الوقت نفسه، بأن عملية الضبة حملت دلالات تعاظُم إمكانات صنعاء العسكرية، موضحين أن العملية نُفّذت في منطقة لا تبعد سوى كيلومترات عن مطار الريان الذي يوجد فيه العشرات من الجنود الأميركيين والبريطانيين والإماراتيين، وأن الطيران المسيّر حلّق على علوّ منخفض في سماء المسيلة والريان قبل أن ينفّذ ضربته في ميناء الضبة الواقع تحت سيطرة القوات الإماراتية منذ 2017، على رغم امتلاك تلك القوات أجهزة استشعار حديثة وبطّاريات «باتريوت» أيضاً، من جهتها، كشفت مصادر مطّلعة في صنعاء، لـ«الأخبار»، أن المبعوث الأميركي إلى اليمن، تيم ليندركينغ، حاول، خلال الأسبوعَين الماضيَين، التوسّط عبر سلطنة عُمان لدى صنعاء، من أجل حمْل الأخيرة على وقْف قرارها استهداف الناقلات النفطية، لكن الردّ عليه كان «واضحاً بأن الثروة النفطية يجب أن تُسخَّر لمصلحة الشعب اليمني في مختلف المحافظات اليمنية، وخاصة لصرف مرتّبات الموظفين وتحسين الخدمات العامة، وأن نحو 190 مليون برميل تمّ تصديرها خلال السنوات الماضية من المحافظات النفطية، بقيمة بلغت 14 مليار دولار، لم تنعكس بشكل إيجابي على حياة اليمنيين». وفي الاتجاه نفسه، أكد وزير الخارجية في حكومة الإنقاذ، هشام شرف، أن «صنعاء لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء استمرار نهب ثروات الشعب اليمني والعدوان العسكري والحصار الشامل»، مُشدّداً على أن «تمديد الهدنة مرهون بدفع مرتّبات جميع موظفي الدولة، والسماح بدخول سلس لسفن النفط والبضائع التجارية إلى ميناء الحديدة».

كتب : رشيد الحداد — *المصدر: "الأخبار" اللبنانية

هل يفتح التوتر الأميركي السعودي بابًا لوقف العدوان على اليمن؟

شارل أبي نادر

ليست المرة الأولى التي يتم فيها تبادل أسرى بين دول العدوان على اليمن ومرتزقتها من جهة، وبين حكومة صنعاء من جهة ثانية، فقد حصلت عدة عمليات تبادل أسرى بين هذه الأطراف حتى الآن، أي منذ حوالي السبع سنوات ونيّف تقريبًا، ولكن يبدو أن ملف الأسرى هذه المرة، والتابعين لكل الأطراف ــ أكثر بقليل من الألف أسير التابعين للعدوان، وأقل بقليل من الألف تقريبًا من الأسرى التابعين لوحدات صنعاء ــ يأخذ أبعادًا مختلفة، تؤشر إلى احتمال أن يكون مرتبطًا (ملف الأسرى) بأكثر من ملف آخر، أو إلى احتمال لأن يؤسس لمقاربة أكثر من ملف آخر من ضمن الملفات التي سبَّبها العدوان حتى اليوم.

في الواقع، هناك الكثير من التساؤلات التي تحيط بهذا الملف اليوم، والتي توحي بأن هناك تغييرًا ينتظره.

هل يسلك حتى النهاية؟ وهل يسلك وحده بشكل منعزل أو منفصل عن الملفات الأخرى ودون أن يتأثر أو يؤثر ببعضها لا سلبًا ولا إيجابًا؟ أم أنه يسلك ويكون مدخلاً لمقاربة وحلّ عدة ملفات، لها أيضًا طابع إنساني مثل فتح مطار صنعاء أو ملف رفع مستوى دخول الحاجات الضرورية عبر مرفأ الحديدة دون التقييدات الحالية، والتي تدخل عمليًا تحت عنوان ملف رفع الحصار، أو مثل ملف مشكلة عدم دفع مرتبات موظفي وعسكريي حكومة صنعاء؟

هذا لناحية التفاوض والبحث بين السعودية وحكومة صنعاء، حيث الفارق عن المقاربات السابقة واضح، في الشكل وطريقة التفاوض لناحية تبادل الوفود وتحديدًا وصول وفد أمني سعودي إلى صنعاء، وذهاب وفد أمني يمني إلى السعودية، وأيضًا في المضمون، حيث للمرة الأولى يتم فيها ـ وخاصة من قبل الجانب السعودي ـ فتح المجال للطرف الآخر بالتدقيق والبحث بأكبر قدر ممكن في أسماء الأسرى وحقيقة أوضاعهم الصحية والانسانية، أو ظروف وأمكنة أسرهم. ولكن أين هو الدور الأميركي في مقاربة كل هذه الملفات؟ وهل يمكن أن تسلك بسهولة وسلاسة دون تدخل أو رعاية أميركية؟

لا شك بتاتًا، أن العدوان على اليمن هو أبعد من مشروع سعودي فقط، ولا يمكن أن يكون نتيجة قرار سعودي فقط ولأهداف سعودية بحتة. صحيح أنه يبدو في الشكل العسكري والعملياتي سعوديًا، ولكنه أطلق سياسيًا من واشنطن، وبإشراك الإمارات العربية المتحدة كطرف ثان أساسي أيضًا في التحالف. وأهداف هذا العدوان الفعلية تدخل ضمن أهداف الاستراتيجية الأميركية بامتياز، حيث تتناول السيطرة على العقدة البحرية الأكثر حساسية في العالم وسرقة ثرواتها، ومنع إيران من أن يكون لها طرف حليف أو طرف غير خصم في منطقة مؤثرة إقليميًا ودوليًا، والأهم بين هذه الأهداف، يأتي البعد المرتبط بالمصلحة الإسرائيلية استراتيجيًا واقتصاديًا وأيديولوجيًا وأمنيًا وعسكريًا.

انطلاقًا من هذه الأهداف الاستراتيجية للعدوان على اليمن ذات البعدين الأميركي والإسرائيلي، يمكن تلمس الدور الأميركي الأساسي في حل أو عدم حل هذه الملفات جميعها، والتي سوف تفضي بالنهاية إما الى وقف العدوان وايجاد تسوية سياسية شاملة، وإما إلى استمراره بوتيرة مشابهة للسابق لناحية شراسة المعارك، أو استمراره بوتيرة الجمود، والتعليق دون حسم، مع إبقاء الحال على ما هي، لناحية الحصار والضغوط الاقتصادية والاجتماعية وإبقاء الأزمة السياسية معلقة بشكل تشبه من خلاله وضعية التقسيم بين الشمال والجنوب.

لناحية السعودية، لو كان القرار لها في وقف أو متابعة العدوان، ربما اليوم يمكن أن نستنتج أنها قد تذهب نحو وقفه، وإيجاد تسوية سياسية، والأسباب في ذلك كثيرة وواضحة، وهي:

أنها اقتنعت مؤخرًا (رغمًا عنها طبعًا)، وبدأت تعترف بقدرة الجيش اليمني، أولًا على الثبات والانتصار عسكريًا على مناورتها العدوانية بمختلف أشكالها ومواقعها، وثانيًا بقدرته على الردع وإلحاق تأثيرات سلبية ضخمة في بنيتها النفطية والاقتصادية، والتي تشكل عماد قدراتها في مختلف المجالات، خاصة وأن قدرات الجيش اليمني اليوم في الدفاع الجوي وفي القدرات النوعية الأخرى، أصبحت في مستوى قريب من الجيوش القادرة، نعني قدراته في الصواريخ الباليستية والمجنحة أو في المسيّرات الفعالة بمختلف نماذجها ومهامها.

السبب الآخر الذي يدفعنا للاستنتاج بأن السعودية قد تذهب نحو وقف العدوان ــ طبعًا لو كانت وحدها مقررًا رئيسياً في ذلك ــ هو ما يتم تداوله جديًا في أروقة الكونغرس أو الإدارة الأميركية، عن قرار قريب لوقف المساعدات العسكرية الأميركية للسعودية، مع تعليق أغلب الصفقات غير المكتملة حتى الآن، وهذا الأمر فيما لو حصل، سيكون مستحيلًا على السعودية امتلاك أية قدرة على متابعة العدوان والعمليات العسكرية بنفس الوتيرة السابقة، خاصة وأن عماد العدوان كان القوة الجوية، وهذه القوة (الجوية السعودية) ستكون غير موجودة أبدًا دون مساعدة فعليّة من الأميركيين أو الغربيين بشكل عام، لناحية الصواريخ الموجّهة والقنابل الذكية، أو لناحية مزاحف إطلاق الصواريخ أو المعلومات الاستخبارية الدقيقة الخاصة بإدارة عمليات الاستهداف الجوي وتحديد وملاحقة الأهداف العسكرية والمدنية.

ولكن، كان القرار بالعدوان على اليمن قرارًا أميركيًا، ووقفه أيضًا لن يكون إلا بقرار أميركي. ويبقى السؤال الأساسي: كيف يمكن لواشنطن أن تجعل من ملف العدوان على اليمن فرصة جدية ومؤثرة للضغط على الرياض، بسبب موقف الأخيرة كمساهم رئيسي في إخراج قرار (أوبك +) بتخفيض إنتاج النفط، والذي اعتبرته واشنطن من أشكال الدعم الفعّال لموسكو في معركتها بمواجهة الغرب الأطلسي على خلفية الحرب في أوكرانيا؟

فإذا كانت واشنطن تعتبر أن وقف العدوان على اليمن والعمل من خلال عدة اتجاهات اقليمية أو دولية لفرض تسوية في غير مصلحة وموقع الرياض، هو شكل من أشكال الضغط على السعودية، فسيتوقف العدوان، وإذا كانت واشنطن تعتبر أن متابعة العدوان، وفي نفس المستوى من المراوحة ومن التورط دون أفق، والذي يستنزف السعودية يومًا بعد يوم، هو شكل من أشكال الضغط على الرياض، ستستمر واشنطن في إدارة وتوجيه ورعاية العدوان.

يبقى الفاصل في كل هذا الوضع المعقد، موقف وقرار حكومة صنعاء التي كما يبدو اتخذت قرارًا نهائيًا لا رجعة فيه، فإما وقف العدوان والحصار والذهاب نحو تسوية مقبولة، وإما اطلاق العنان لقدراتها النوعية من صواريخ ومسيّرات عبر استهداف حركة النقل البحري في باب المندب والبحر الأحمر، وفرض واقع جديد وصادم على الغرب الأطلسي، المحتاج بقوة اليوم لطاقة المنطقة، ولكي تصل هذه الطاقة إلى دوله بهدوء بعيدًا عن التوتر العسكري والأمني.

مراقبون : إسرائيل تدرك أن تحركاتها لن تمر دون رد و تتعامل مع تهديدات صنعاء بجدية

يتزايد قلق كيان العدو الصهيوني من تنامي القدرات العسكرية اليمنية يوماً بعد آخر، ليعد إلى نشر دفاعاته الجوية في أراضي الدول المطبعة تحت عنوان حمايتها في ظل تزايد مخاوف كيان العدو من تنامي قدرات اليمن العسكرية، والتي باتت كابوساً يؤرق العدو الإسرائيلي الذي يستغل أراضي وأموال الدول المطبعة ليحولها إلى حديقة خلفية لحمايته عن طريق نشر أنظمة دفاعات جوية متطورة على أراضي هذه الدول، ومنها الإمارات والبحرين اللتان حصلتا على أنظمة دفاع متطورة من الكيان الصهيوني وفق ما أعلنته صحيفة " وول ستريت جورنال " مطلع هذا الأسبوع .

مراقبون أكدوا أن نشر كيان العدو لأنظمة دفاع جوي متطورة في الإمارات والبحرين تؤكد تزايد مخاوفه من تنامي قدرات اليمن العسكرية، والتي أصبحت خطراً حقيقياً يتهدد أمن "إسرائيل" خصوصاً، أن تنامي هذه القدرات يترافق مع تهديدات يمنية باستهداف الأراضي الإسرائيلية والتي كان آخرها تصريح وزير الدفاع في حكومة صنعاء اللواء الركن محمد العاطفي الذي توعد فيه بقصف أهداف غاية في الحساسية تتجاوز عمق دول تحالف العدوان رداً على التهديدات الغربية والصهيونية في مياه اليمن الإقليمية والتي تعد تدخلاً عسكرياً سافراً وفق تصريحات اللواء العاطفي .

مخاوف كيان العدو من تنامي القدرات العسكرية اليمنية أكدتها تصريحات عدد من المسؤولين العسكريين الصهاينة عقب استهداف العمق الإماراتي في عمليات "أعاصير اليمن" التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية بداية العام الجاري، حيث أعرب مسؤولون أمنيون في "إسرائيل" وقتها عن قلقهم إزاء الردود اليمنية بالطائرات المسيرة والتي استهدفت عمق الإمارات، ونقلت عدة صحف عن مصدرٍ إسرائيلي قوله إنّ "مصدر القلق يرجع إلى إمكانية القيام بهجوم مماثل على مواقع إسرائيلية بواسطة مسيّرات موجهة ومتفجرة .

ووفق محللين تتعامل إسرائيل مع التهديدات الآتية من اليمن بجدية ولذا هي تتحرك لمواجهة احتمال أن تجد نفسها تحت هجوم من اليمن ، كجزء من حرب واسعة النطاق ، فإسرائيل تدرك جيداً أن مشاركتها في العدوان على اليمن ونشاطاتها العسكرية المعادية في المياه الإقليمية اليمنية لن يمر دون رد من صنعاء، وهناك احتمالية كبيرة أن الرد سيكون تدمير السفن والقواعد البحرية الإسرائيلية، ولهذا ترى إسرائيل في الدول المطبعة حديقة خلفية لحمايتها من أي استهداف قد يطالها.

وبحسب المحللين فإن سيناريو هجوم الطائرات دون طيار الذي تخشاه إسرائيل، تحقق في السعودية والإمارات أكثر من مرة .

ويرى مراقبون أن تصريحات رئيس وزراء كيان العدو "نفتالي بينيت" الداعمة للإمارات عقب الهجمات على أبو ظبي، حملت في طياتها، رسائل ومعاني متعددة، أبرزها مخاوف "إسرائيل" أن تتعرض لهجوم مماثل ، و لهذا أعلنت عن الاستعداد لتقديم مساعدات عسكرية ودعم أمني واستخباراتي للإمارات، ومن بينها تقديم أنظمة دفاع جوي متطورة لحليفتها التي ترى فيها حليفاً استراتيجياً لمواجهة المخاوف المشتركة .

إلى جانب مخاوف كيان العدو من تنامي القدرات العسكرية اليمنية ينتفع كيان العدو من اتفاق إبرهام، ووفق تقارير إعلامية فان صناعة إسرائيل العسكرية هي الرابح الأكبر من التطبيع فمنذ توقيع اتفاقيات التطبيع بين إسرائيل من جهة، والإمارات والبحرين والمغرب من جهة أخرى، قامت تل أبيب بتوقيع اتفاقياتٍ دفاعيةٍ مع الدول الثلاث .

آخر هذه التقارير هو تقرير صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية الذي كشفت فيه أن شركات الصناعة العسكرية الإسرائيلية عقدت صفقات متعددة بعد اتفاقيات إبراهام المبرمة مع دول عربية، مؤكدة في الوقت نفسه عقد عشرات الاجتماعات بين مسؤولين خليجيين وإسرائيليين لمناقشة تلك الصفقات.

الصحيفة نقلت في تقريرها عن وزارة الدفاع الإسرائيلية أن شركات الأسلحة الإسرائيلية أبرمت أكثر من 3 مليارات دولار في صفقات مع الإمارات والبحرين والمغرب .. معتبرة أن تلك الصفقات المليارية دفعت صادرات إسرائيل العسكرية إلى مستوى قياسي، بلغ 11.3 مليار دولار العام الماضي.

ووفقاً للصحيفة : وقع المقاولون العسكريون الإسرائيليون اتفاقيات لتزويد الإمارات والبحرين بأنظمة دفاع جوي متطورة ، وأبرموا صفقة لبناء مصانع طائرات مسّيرة في المغرب.. وهم يناقشون بيع كل شيء من تكنولوجيا الرادار المتقدمة إلى أنظمة الأمن السيبراني إلى ثلاث دول .

*تقرير – محمد الروحاني

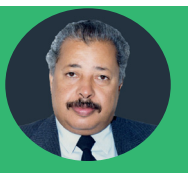

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

في مئويته الثانية... الحزب الشيوعي الصيني يعقد مؤتمره العشرين

نجح الحزب الشيوعي الصيني في كسب ثقة شعبه بالأفعال والإنجازات، لا بالأقوال والشعارات، فكانت لغة الأرقام حاضرة في كل خطوة يخطوها. تلك اللغة عززت مكانة الصين ورسختها ساعيةً للتربع على عرش العالم.

فالحزب الشيوعي الصيني وضع هدف بناء الدولة نصب عينيه، فلم يكن له منذ ولادته مصالح خاصة. لذا، رفع شعار خدمة الأمة الصينية، وحاز ثقة الشعب الذي آمن به، ليس من منطلق أيديولوجي فقط، بل من زاوية النجاح والقدرة على بناء الدولة، وترجمة الأقوال إلى أفعال.

استطاع الحزب الشيوعي أن يحقق للصين في 100 عام ما لم تستطع الصين أن تحققه خلال آلاف الأعوام من تاريخها، وما عجزت دول العالم عن تحقيقه أيضاً، فأصبحت الصين دولة كبرى، وهي في طريقها لتكون دولة عظمى. فالصين اليوم ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وتحقق قفزات علمية وتكنولوجية تجعلها محط إعجاب أصدقائها، ومصدر إزعاج وقلق لأعدائها.

ولم يسعَ الحزب الشيوعي الصيني لمساعدة الشعب الصيني فقط، بل كان للبعد العالمي النابع من أيديولوجيته دور كبير في سعيه لتحقيق التطور، والتقدم للعالم ككل. فعمل على المحافظة على السلام والتنمية في العالم، وطرح فكرة الاحترام المتبادل والعمل على تحقيق المنفعة المتبادلة، والفوز المشترك، وهو ما تجسَّد عبر مبادرة الحزام والطريق، التي طرحها الرئيس شي جين بينغ في عام 2013، وهي المبادرة الأهم بالنسبة إلى العالم ككل، وإلى منطقتنا العربية، على وجه الخصوص.

إن ما حققته الصين من نجاحات جعل أعداءها يطلقون سهامهم نحوها، في محاولة يائسة لزعزعة الاستقرار فيها والمساس بأمنها القومي، أو لتشويه صورتها في المجتمع الدولي، معتمدين على ماكيناتهم الإعلامية الضخمة، والتي أتقنت تشويه الحقائق وفبركة الأخبار. ولعل أهم الأشياء التي تم الحديث عنها هو الديمقراطية الصينية، ومطالبة الصين باستنساخ التجربة الغربية في الديمقراطية، متناسين، عن سوء نية، أن لكل تجربة خصوصيتها، كما أن لكل حضارة تاريخها وقيمها، فأرادوا للصين أن تبدأ من حيث انتهوا، كأن الديمقراطية سلعة يمكن استيرادها بغضّ النظر عن تاريخ الشعوب وتجاربها.

وعُقد في الأيام الفائتة في قصر الشعب في بكين المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الصيني. وهو المؤتمر الأول في المئوية الثانية للحزب الذي تأسس عام 1921. ويُعَدّ الحزب الشيوعي الصيني الحزب الأكبر في العالم، بحيث يشكل أعضاؤه قرابة مئة مليون.

يُعقد هذا المؤتمر مرة كل 5 أعوام، لكنه عُقد حالياً وسط توقعات كبيرة، مفادها أن يحظى الرئيس شي جين بينغ بولاية رئاسية جديدة وثالثة، ليكون الرئيس الأقوى والأشد نفوذاً منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام 1949.

يأتي انعقاد هذا المؤتمر، وقد ودّع الحزب مئويته الأولى عبر تحقيق إنجازات أقرب إلى المعجزات. تلك الإنجازات نقلت الصين من دولة متخلفة، إلى عملاق اقتصادي هائل يتحرك عبر خطوات مدروسة ويحقق نجاحات هائلة.

ومنذ تولي الرئيس شي جين بينغ الرئاسة في عام 2012، شهدت الصين انفتاحاً كبيراً، في الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وأدّت التكنولوجيا دوراً كبيراً في تحقيقه، على رغم كل الاتهامات الغربية للصين بغياب الحريات، وفق الطريقة الغربية.

كان دستور البلاد يسمح بولايتين، مدة كل منهما 5 أعوام، لكن تم تعديله في عام 2018. لذا، فإن كل التوقعات تشير إلى حصول شي على ولاية ثالثة، وقد لا تكون محددة بـ5 أعوام أيضاً، ليصبح الزعيم الأقوى منذ ماو تسي تونغ. وكان الحزب الشيوعي الصيني أجرى تعديلات في دستوره، تضمّنت إدراج أفكار أمينه العام شي ونظرياته، على نحو يعزّز سلطاته ونفوذه في مؤسسات الحزب والدولة بصورة غير مسبوقة منذ عهد الزعيم الصيني الراحل، ماو تسي تونغ

استطاع الرئيس شي القضاء على الفقر، وهو الهدف الأسمى للحزب الشيوعي الصيني. ووُضعت هذه الاستراتيجية في عهد دينغ شياو بينغ، وأُنجزت في عهد الرئيس شي، بحيث تم انتشال 800 مليون نسمة من الفقر، وفقاً لتقارير البنك الدولي.

وعلى صعيد المحافظة على البيئة ومكافحة التلوث، كانت هناك 6 مدن صينية بين المدن العَشْر الأكثر تلوثاً في العالم، لكن الآن انخفض العدد إلى 3 فقط، مع الاستمرار في السياسات اللازمة للتخلص من التلوث والمحافظة على البيئة، كما استطاع الرئيس شي بناء جيش احترافي قوي، عبر الانتقال من العقائدية إلى الاحتراف، وهو ما مكّن كثيرين من الضباط الشبان من أن يتبوّأوا مواقع قيادية مهمة لم يكونوا قادرين على الوصول إليها سابقاً.

يبلغ الرئيس شي 69 عاماً، وعُرف بحزمه وقوته ومكافحته للفساد، وهو الأمر الذي عزز شعبيته لدى الشباب الصيني، وانعكس على أرض الواقع عبر ازدياد عدد الطلبة الجامعيين الراغبين في الانتساب إلى صفوف الحزب، بحيث يعتقد كثيرون منهم أن تلك الحملة أنقذت الحزب الشيوعي من الانهيار وأعادت إلى الجماهير ثقتها به.

وفي عام 2017 كان الرئيس شي وعد بمزيد من الانفتاح على العالم، تنفيذاً لمشروعه الاستراتيجي، الحزام والطريق، لكن الظروف العامة حالت دون ذلك ربما، فأدى انتشار كوفيد 19 إلى فرض سياسة إغلاق صارمة حالت دون وصول الأجانب إلى الصين. لكن، على الرغم من سياسة الإغلاق المتبعة، فإن السياسة الخارجية الصينية كانت أكثر انفتاحاً وتأثيراً، فاستطاعت بكين تقديم المساعدات الطبية إلى عدد من دول العالم، وهو ما عزز قوتها الناعمة، وأظهر ضعف القطاع الصحي وترهله لدى عدد من الدول المتقدمة، والتي تتشدق بالديمقراطية وحقوق الإنسان.

لقد نجح الحزب الشيوعي الصيني، بقيادة أمينه العام شي جين بينغ، في نقل الصين إلى مراكز متقدمة على مستوى العالم، على رغم كل الظروف الصعبة التي مرت فيها البلاد، وخصوصاً انتشار كوفيد 19 الذي تسبب بركود اقتصادي كبير على مستوى العالم كله، وفي الصين تحديداً، نظراً إلى سياسة "صفر كوفيد" المتبعة بصرامة من جانب الحكومة الصينية، والتي أعطت الأولوية للمحافظة على البشر على رغم الخسائر الاقتصادية المتوقعة، والنفقات الهائلة في القطاع الصحي.

كرّس الرئيس شي فكرة احترام القانون، إلى حد كبير، وتجلّى ذلك في الشائعات التي تحدثت عن انقلاب عسكري في الصين في الآونة الأخيرة، وتحديداً بعد عودة الرئيس شي من قمة سمرقند، ليتبين فيما بعد أن الرئيس كان يخضع لإجراءات العزل الصحي المطبقة في البلاد، والتي لا تستثني أحداً أياً يكن.

يتألف المؤتمر من 2296 مندوباً يمثلون جميع المناطق، بحيث يختارون لجنة مركزية جديدة مؤلفة من 200 عضو، ثم تقوم اللجنة المركزية بانتخاب المكتب السياسي. ومن المرجح أن يجري إدخال تعديلات في دستور الحزب، كما هي العادة في المؤتمرات السابقة.

ومن المتوقع أن يجدّد الحزب الشيوعي الصيني دعوته الدول إلى تنفيذ مبادرة التنمية العالمية، والمقترحة من الصين، ومبادرة الأمن العالمي لتعزيز التنمية العالمية، على اعتبار أنهما تمثلان أداة تسريع شاملة لأجندة الأمم المتحدة بشأن التنمية المستدامة العالمية.

يأتي انعقاد المؤتمر بينما ما زالت البلاد تعيش حالة من الإغلاق والإجراءات الصحية الصارمة، وانعكاس ذلك على الواقع الاقتصادي الذي شهد حالة من الركود. كذلك كان لأزمة العقارات في الصين تداعيات سلبية. أمّا الحرب في أوكرانيا، فعلى رغم أن الصين قد تكون الدولة الأقل تأثراً بارتداداتها الاقتصادية، لأنها مكتفية ذاتياً إلى حد كبير، فإنها جعلت اليوان الصيني يفقد نحو 10% من قيمته أمام الدولار خلال الأشهر السابقة، بالإضافة إلى مغادرة عدد من الشركات الأجنبية للبلاد نتيجة السياسات الصحية المتبعة.

وعلى الصعيد الخارجي، تشهد العلاقة بالولايات المتحدة توتراً كبيراً وتصعيداً مستمراً، قد يصلان إلى حد المواجهة في أي لحظة. كما أصبحت قضية تايوان مصدر قلق لصانع القرار الصيني لأنها الورقة التي يراهن عليها الغرب لجر الصين إلى حرب لا تريدها الآن. كذلك، وجدت بكين نفسها في مواجهة تحالفات تقودها الولايات المتحدة، هدفها الواضح والمعلن هو محاصرة بكين واستنزاف قوتها، بدءاً بتحالفَي أوكوس وكواد وغيرهما من التحالفات في منطقة المحيطين الهندي والهادي.

وعلى صعيد العلاقة بروسيا، وعلى رغم أن بكين كانت واضحة منذ البداية في موقفها الرافض للحرب، فإنها قد تجد نفسها مضطرة إلى المضي قدماً خلف روسيا ومساندتها لمواجهة عدوهما المشترك، وخصوصاً بعد أن أدرجت وثيقة "استراتيجية الأمن القومي الأميركي"، الصادرة حديثاً، الصين منافساً استراتيجياً يتوجب على الولايات المتحدة العمل على احتوائه.

لذا، من المتوقع أن يكون الرئيس الصيني شي جين بينغ أكثر قوة بعد المؤتمر، بعد أن ينال ثقة الحزب وتفويضه، ليتخذ مواقف أكثر حزماً تجاه القضايا المصيرية، وفي مقدمتها قضية تايوان والعلاقة بالولايات المتحدة الأميركية. ومن غير المتوقع أن يقوم الرئيس شي بتعيين نائب له في الظروف الحالية، نتيجة اعتبارات حزبية وسياسية يعود إليه فقط الحق في تقديرها.

ختاماً، فإن كل المعطيات تشير إلى أن الصين، بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الصيني، لن تكون كما قبله، وأن الرئيس شي سيكرّس قائداً تاريخياً استثنائياً، ليكون قادراً على تجاوز التحديات الاستثنائية التي تمر فيها البلاد.

ومن المتوقع أن تشهد الحياة العامة في الصين مزيداً من تخفيف الإجراءات المتبعة لمكافحة الوباء، والتي شهدت تخفيفاً منذ 3 أشهر. ومن المتوقع الاستمرار في ذلك، وصولاً إلى حدوث انفراجات أخرى في كل المجالات.

د. شاهر الشاهر
أستاذ الدراسات الدولية في جامعة صن يات سين- الصين.

في ذكرى تأسيس الأمم المتحدة.. خرق للميثاق وانحراف عن الأهداف

د. معن منيف سليمان

برزت الأمم المتحدة رسمياً إلى حيّز الوجود في 24 تشرين الأول عام 1945، حين تكاملت التصديقات اللازمة على ميثاق المنظمة -الوليدة آنذاك- في ذاك اليوم، فأصبح نافذاً، وأصبح يوماً للأمم المتحدة يحتفل به العالم.

كانت عصبة الأمم، المنظمة الدولية السابقة للأمم المتحدة، قد تمّ إنشاؤها بعد أن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها خلال مؤتمر فرساي عام 1919، فتغيّر مبدأ توازن القوى الذي كان يحكم العلاقات الدولية في السابق، وبرز مبدأ الأمن الجماعي الذي يستند إلى فكرة أساسها أن أمن أية دولة عضو في العصبة هو جزء لا يتجزأ من أمن سائر الدول الأعضاء الأخرى، وأن أي تهديد لها هو تهديد لجميع الأعضاء الذين يجب عليهم التعاضد والمؤازرة لدفع خطر أي اعتداء عليها.

كانت عصبة الأمم فاتحة عصر جديد بدأ بإنشاء منظمة دولية سياسية ذات طابع عالمي لها أجهزة دائمة لأول مرة في تاريخ البشرية، ولكن مع ظهور عقائد متطرفة في أوروبا ومحاولتها تغيير الأوضاع القائمة آنذاك، وطرحها شعارات عمادها التعصب الفكري والاجتماعي والقومي التي تبنتها النازية والفاشية، ونتيجة السياسات والأساليب التي انتهجها أصحاب هذه العقائد، اشتعل فتيل الحرب العالمية الثانية عام 1939، وبدا العالم أكثر حاجة إلى التفكير بإيجاد منظمة دولية جديدة تحلّ محل عصبة الأمم التي لم تعد قادرة على تحمّل أعباء المهام التي أنيطت بها فانهارت فور اندلاع الحرب.

وهكذا، برغم فكرة الأمم المتحدة، فتداعت الدول المتحالفة ضد ألمانيا وإيطاليا، بقيادة كلّ من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي السابق إلى عقد اجتماعات في أثناء الحرب، كان من أبرزها الاجتماع الذي عُقد في واشنطن في الولايات المتحدة، وضمّ ممثلي ست وعشرين دولة بهدف تشكيل جبهة عالمية موحدة ضد دول المحور، وقد نصّ على ضرورة إنشاء منظمة عالمية في أقرب وقت ممكن لتحقيق الأمن والسلام في جميع أنحاء العالم، وكانت هذه أول مرة يظهر فيها اسم الأمم المتحدة، وانضمّ في التوقيع على بيان الاجتماع بعد ذلك إحدى وعشرون دولة، كان من بينها خمس دول عربية. وتلا اجتماع واشنطن اجتماع آخر عُقد في موسكو، عاصمة الاتحاد السوفييتي السابق، في تشرين الثاني عام 1943، ضمّ كلاً من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبريطانيا والصين، وقد اتفق الجميع على إنشاء هيئة عالمية تقوم على أساس المساواة في السيادة بين جميع الدول المحبة للسلام مع فتح الباب لانضمام دول جديدة بغضّ النظر عن حجمها من أجل الحفاظ على السلم والأمن الدوليين.

وبعد ذلك اجتمع الحلفاء في طهران خلال شهر شباط من العام نفسه، إذ استمرت المشاورات بين الدول الكبرى الثلاث: الاتحاد السوفييتي، وأمريكا، وبريطانيا، لبلورة فكرة إنشاء المنظمة الدولية والتأكيد على دورها في حفظ السلام والأمن الدوليين. وفي عام 1944 عقد ممثلو الاتحاد السوفييتي وأمريكا وبريطانيا والصين اجتماعات في دومبارتون أوكس في واشنطن، أسفرت عن وضع مجموعة من المقترحات التفصيلية لصيغة مشروع ميثاق المنظمة المنتظرة، التي اتخذت فيما بعد أساساً للمناقشات التي دارت في مؤتمر سان فرانسيسكو الذي عُقد ما بين 25 نيسان و26 حزيران عام 1945، وأفضى إلى التوقيع على ميثاق الأمم المتحدة من قبل إحدى وخمسين دولة مستقلة، معلناً بذلك ميلاد تنظيم دولي جديد بات يُعرف باسم "الأمم المتحدة" وتكاملت التصديقات اللازمة على ميثاق الأمم المتحدة في 24 تشرين الأول عام 1945 فأصبح نافذاً منذ ذلك الحين، حيث ظهرت الأمم المتحدة رسمياً إلى حيّز الوجود.

وفي كانون الثاني عام 1946 عقدت الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة أولى جلساتها في مدينة لندن، وقرّرت اختيار مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية مقراً دائماً لها، وقد حُرّر الميثاق بخمس لغات هي: الصينية، والانكليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية وهي اللغات الرسمية للأمم المتحدة، وقد أضيفت العربية لغة رسمية سادسة منذ 1974. وتنتمي إلى منظمة الأمم المتحدة اليوم كلّ دول العالم تقريباً.

وتتكوّن الأمم المتحدة من عدة أجهزة وهيئات، أنيطت بها مهام مختلفة، تأتي في مقدمتها الجمعية العامة التي تتألف من مندوبي جميع الدول الأعضاء، ويأتي بعدها مجلس الأمن الذي يتألف من دول دائمة العضوية وهم: أمريكا، والاتحاد السوفييتي السابق، وبريطانيا، والصين، وفرنسا، إضافة لعشرة أعضاء آخرين غير دائمين، تنتخبهم الجمعية العامة لمدة سنتين، كما تتكوّن من محكمة عدل دولية، وأمانة عامة يرأسها أمين عام يساعده عدد من الموظفين، أما مقار أجهزة المنظمة وهيئاتها الست الرئيسة فتقع مقار خمسة منها في المقرّ الرئيس للأمم المتحدة في نيويورك، وهي الجمعية العامة، ومجلس الأمن، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الوصاية، والأمانة العامة، أما مقر الجهاز السادس وهو محكمة العدل الدولية فيقع في لاهاي في هولندا.

ومنذ نشأة منظمة الأمم المتحدة أصبحت مسؤولة عن تحقيق أهدافها التي تأسّست من أجلها ولعلّ أهمها: حفظ السلم والأمن الدوليين، وتحقيق التعاون الدولي في جميع المجالات ضمن إطار المساواة بين الدول، ونبذ المنازعات الدولية وحلّها بالطرق السلمية، وعدم استعمال القوة في العلاقات بين الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وحق الشعوب في تقرير مصيرها، ولكن هل نجحت فعلاً الدول الكبرى بالالتزام بالمبادئ التي نصّ عليها ميثاق الأمم المتحدة؟.

إن العالم اليوم يتطلع في ظل مبادئ منظمة الأمم المتحدة إلى هذه المنظمة من أجل أن تشغل دورها المأمول في حفظ السلم والأمن الدوليين، وتحقيق الاستقرار في مختلف بقاع الأرض، كما أن ميثاقها الذي بعث الأمل في نفوس الشعوب المقهورة التي كانت ترزح تحت وطأة الاحتلال الظالم، يؤكد على حق الشعوب في تقرير مصيرها واتخاذ كل التدابير الملائمة لتحرّر المستعمر منها، وهو اعتراف رسمي بحق الشعوب في مقاومة كل أشكال الاحتلال في سبيل التحرر من قبضة المستعمر والتخلص من أغلال الاحتلال.

ولكن هذا الميثاق شهد خروقات عديدة، ومتكررة من جانب "إسرائيل" كونها كياناً انفلت من عقاله وخرج عن ميدان الشرعية الدولية، فلا تلتزم بقرار ولا تتقيّد بقانون دولي، يحدوها إلى ذلك الدعم المطلق واللامحدود من الولايات المتحدة والدول الأوروبية، ما جعل المنظمة تعاني من مشكلة حقيقية تكمن في تدخل هذه الدول في قراراتها، وما ينجم عن ذلك من ازدواجية المعايير، والكيل بمكيالين في معالجة الكثير من القضايا الدولية وفي مقدمتها قضية فلسطين، ما يفقد المنظمة مصداقيتها في كثير من الأحيان!.

من كتاب " الذكرى السنوية لرحيل فقيد الوطن والأمة" "7"

اختزلت سيرة الفقيد المناضل الحكيم الدكتور عبدالوهاب محمود عبدالحميد إيمانه برسالة جديدة لوطنه اليمني الكبير الواحد فكان فعله حاضرا في صميم الأحداث والتحولات المجتمعية، والوطنية اقتصادياً وسياسياً وثقافيا وفكريا وتراكمت برصيد مرجعيته في الواقع مكونا قوة وازنة دافعة وداعمة لتحقيق الأهداف والغايات الكبيرة للوطن بحقائق وجوده وتمظهره على النطاقين العربي والدولي.

وقد شهدت الذكرى السنوية الأولى لرحيل الفقيد رحمه الله إصدار كتاب تاريخي بعنوان: "في الذكرى السنوية الأولى الوطن والأمة" ولأهمية مضمون الكتاب تنشر "الجماهير" على حلقات أبرز ما تضمنه هذا الإصدار..

"شهادات حية"

الدكتور عبدالوهاب محمود. وثقافة الحوار مع الآخر

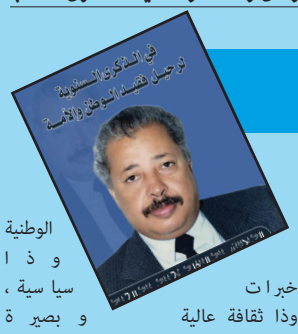

أشعر بالأسى والمرارة لفقدان صديق عزيز، ورجل دولة من الطراز الأول مثل الدكتور عبدالوهاب محمود.. رجل شجاع وذو خبرات واسعة ومثقف ثقافة عالية وصاحب علاقات مختلفة مع الجميع، الكل يحترمه طوال تاريخه النضالي والعملي.. وكان يدير الحوارات السياسية بروح وثقافة تقنع الآخر أن يحترمه حتى وإن اختلف معه.. وهذه الصفات نادراً ما نجدها هذه الأيام.

أتذكر قول الدكتور عبدالوهاب محمود عندما كان يدير الحوارات مع المؤتمر الشعبي العام، والسلطة الحاكمة آنذاك : (الحوار بالنسبة لنا هو خيار حقيقي نهائي واستراتيجي وأنه لا يمكن أن تلتقي حول أي حلول، أو تشاور أو أي قضية من قضايا الوطن إلا عن طريق الحوار، ولا يوجد لدينا خيار آخر وستسلك كل الطرق الديمقراطية المتاحة لنا في الدستور والقانون لتعبر عن آرائنا).

وكانت أغلب الحوارات عندما كان في اللقاء المشترك مع المؤتمر الشعبي العام يديرها بعقلانية، وكنا نركن على الدكتور عبدالوهاب محمود في إدارة الحوار وتمكنه من وسائل الإقناع.. والتزامه بمصلحة البلد التي كان يضعها فوق كل اعتبار، وأنه يجب أن تسود روح التعاون، وتقديم التنازلات من جميع الأطراف لمصلحة اليمن وأن التشدد سيؤدي باليمن إلى الهاوية.. لكن مع الأسف كان التجاوب من قبل السلطة - آنذاك - محدوداً جداً وكانوا يراعون مصالحهم أكثر، والدكتور عبدالوهاب محمود الرجل الخبير، الرجل الذي عمل في قطاعات مختلفة من الدولة، وأدار حزب البعث العربي الاشتراكي باقتدار، وكان قريباً من الناس وصاحب علاقات جيدة مع جميع القوى السياسية، وصاحب خبرات برلمانية من حيث التشريعات وإصدار القرارات التي تحمل الفائدة، وتنقل اليمن إلى الأمام.. كان صمام أمان.. رجل عندما تضعه في أي منصب يديره بكفاءة، ونزاهة المسؤول الأمين، والمفكر يضيف للعمل، ويتميز بالإنصاف مع إضافة أنه رجل قومي كان يحلم بإقامة الوحدة العربية، وعودة القدس الشريف إلى الحضن العربي وتحرير فلسطين وأن تتشكل علاقة متميزة بين الأقطار العربية دون تدخل الخارج. كان يمثل جيل الكفاءات .. الجيل المحب لوطنه، والطموح لنقل اليمن إلى مصاف الدول المتقدمة من حيث توفير الخدمات الأساسية في كل المحافظات، والأرياف ليجد جيل الثورة والوحدة المدرسة، والمعهد والجامعة والمشفى في مديريته ومحافظته، والتقليل من المركزية الحادة وإعطاء أبناء المحافظات حق الحكم المحلي واسع الصلاحيات.. وكان يسعى لتطوير العلاقات مع الدول من حيث المعايير التي تقيد المواطن اليمني، وتحافظ على مصالح اليمن العليا.. أي لا ضرر ولا ضرار.

الفقيد الدكتور عبدالوهاب محمود رحمة الله عليه، كنا نحسده على ثبات مواقفه وسعة صدره، وكنا نقف أمام هامة وطنية مهما واجهت من أحداث لا تساوم على مصالح الوطن العليا، وكانت له مساهمات فاعلة في المجال السياسي والديمقراطي التي كنا نخطو خطواتها الحاسمة نحو صنع واقع ديمقراطي، يرجو الجميع أن يتمسكوا به ويحتكموا إليه في أي قضايا خلافية تجابه الأحزاب السياسية والسلطة.. وأن ننتقل إلى دولة ديمقراطية تؤمن بالرأي والرأي الآخر.. وكذلك المشاركة الشعبية في الحكم للجميع وأن يكون الحكم بين جميع القوى السياسية هو صندوق الاقتراع.

وأتذكر مرة بعد استلامه لسفارة اليمن في المغرب أنه أرسى مبدأ الباب المفتوح لجميع الطلاب، والمغتربين والراغبين في السفر إلى اليمن، وكان يعمل على حل جميع الإشكاليات التي تواجه اليمنيين مباشرة بنفسه، واستطاع أن ينقل صورة حضارية ممتازة عن اليمن، وعن المسؤول اليمني، وبعد تركه لمنصب السفارة فقد ترك فراغاً كبيراً.. ومن جاء بعده شعر بالجهد الكبير الذي كان يبذله، لأنه بتكوين الدكتور عبدالوهاب محمود رجل متحرك ديمقراطي مع الناس، يستمع لهم، ويعمل على حل مشاكلهم.. أي أنه رجل صاحب قرار .. ومتعاون مع الناس لأبعد الحدود. وبصراحة برحيل الدكتور عبدالوهاب محمود فقدنا شخصاً كبيراً بمواقفه الوطنية وذا خبرات سياسية ، وذا ثقافة عالية و بصيرة ثاقبة.. ورحابة صدر حتى من يختلف معه يجبره على احترامه.. وهذه الصفات نادراً ما تجتمع في شخص.. لذلك أقول فعلاً الوطن مقبل على أحداث مصيرية، وكنا نود أن يكون بيننا لكن.. إرادة الله فوق كل شيء.. وعلينا أن نوثق حواراته وآراءه ليستفيد منها الآخرون.. وهذا ما نرجوه من نجليه الكريمين الشيخ رامي والشيخ محمود وأنا أعرفهما عن قرب شابين ذوي أخلاق عالية وثقافة ممتازة واكتسبا رحابة الصدر من أبيهما الدكتور عبدالوهاب محمود.. وأعلم أنهما يقفان مع الآخرين ولا يردان أحداً في قضاء أي حاجة من حوائج الناس أسأل الله لهما التوفيق.. وصبراً آل محمود الكرام.. ولك الرحمة والخلود يا صديقي الدكتور عبدالوهاب محمود.

بقلم الأستاذ/ عبدالعزيز البكير
وزير الدولة أمين عام الحزب القومي الاجتماعي

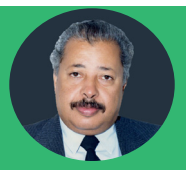

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

مقابر الأحياء في عدن.. المستشفيات تحولت إلى مذابح للبشر والموت يخطف المئات

اتخذوا من المستشفيات الحكومية مأوى لهم وملاذاً يأمنون فيه على أرواحهم، ظانين بأنه الحصن المتين الذي تبقى من خيرات الدولة المسلوبة في ظل غياب تام لوزارة الصحة في عدن.

غياب كلي للرعاية الصحية تشهده المستشفيات الحكومية في عدن ، ما جعل الموت يتربص بجميع المرضى الواردين إلى هذه المستشفيات التي يظنون أنها ستخفف من آلامهم، وتساعدهم في تكلفة علاجاتهم القاصمة للظهر، في وطن تحولت فيه مهنة الطب إلى تجارة بأرواح البشر وباتت أقصى الأحلام أن يجد المرض سعر حقنة مهدئة.

المستشفيات الحكومية بعدن أضحت شريكاً أساسياً مع الموت في قبض أرواح المرضى المغلوبين على أمرهم، والذين لا يقوون على العلاج في المستشفيات الخاصة، (المتخصصة في المُتاجرة بأرواحهم) دون حسيب أو رقيب من قبل وزارة الصحة العامة والسكان أو مكتب الصحة بالمحافظة، وخلال الفترة القليلة حصد الموت عدداً كبيراً من المرضى في المستشفيات الحكومية أمام مرأى ومسمع الجميع، دون أن يُولوا هؤلاء المرضى أي رعاية أو اهتمام خاصة بهم، وتحولت المشافي مقبرة للموتى.

منعه من دخول المستشفى يتسبب بموته

الحاج علي المخزم منع من دخول المستشفى لتلقي العلاج رغم حالته المرضية الصعبة، بحجة اكتمال عدد استيعاب المرضى.. في حين لم يتوقع أن يصل حال المستشفيات الحكومية في عدن إلى هذا الحد من الإهمال في علاج المرضى الذين يتربص بهم الموت.

بعد أيام فارق الحاج المخزم الحياة وهو على أمل في أن يجد مكاناً مناسباً له يحتويه ليخفف من ألمه، بعد أن تحول الطب إلى تجارة تنهش جيوب البشر ومقبرة للمرضى.

أحد العاملين في أحدى مشافي عدن (فضل عدم ذكر اسمه) يقول: "ترفض إدارة المستشفى إدخال أي مريض بحجة عدم وجود متسع بالقسم".

وأردف قائلاً "ينتظر المريض في الخارج حتى يتوفى، وهذا هو الحال الذي أصبح في المستشفيات الحكومية بعدن".

الموت شبه العمد

ينتشر الإهمال إلى المستشفيات الحكومية في عدن من نوافذها وأصبح الموت يراود المرضى بين الحين والآخر في ظل غياب تام للرقابة والتفتيش من قبل وزارة الصحة العامة والسكان.

"كاد أن يموت أبي بسبب إهمال مستشفى الجمهورية" هكذا قالت ندى علي وهي تحكي قصة والدها المريض، وتضيف: "والدي يعاني من مرض السكر وصرف له علاج من ضمنها حقنة منتهية الصلاحية".

وتروي ندى حادثة والدها، وعيناها لا تكادان أن تحبسا الدموع من شدة الواقع المؤلم والإهمال المتعمد في المستشفى قائلةً "ذهبنا إلى القسم الخاص التابع لمرض السكر في مستشفى الجمهورية لاستلام حقنة الأنسولين الخاصة بأبي، لكن هذه المرة تفاجأنا عقب استلامنا الإبرة والذهاب بها إلى المنزل بأن صلاحيتها قد انتهت ولولا رعاية الله لكانت سبب نهاية حياة أبي".

وتضيف ندى وهي مكلومة: "ذهب أخي إلى المستشفى، وحين أخبرهم أن الحقنة التي تم صرفها كعلاج لأبي منتهية الصلاحية أنكر العاملون في القسم وقالوا الخطأ لم يحصل من سابق" حد قولها.

مستشفيات تدخلها حياً وتخرجها ميتاً

وأردفت ندى في حديثها: "أبي لم يكن إلا نموذجاً لآلاف المرضى الذين يتلقون علاجات منتهي الصلاحية في مستشفيات عدن، فمن المرضى من يدخلها حياً ويخرج منها ميتاً محمولا على الأكتاف".

وضع صحي مأسوي

بدوره يقول أحد المرافقين: "كثيرة هي القصص التي نسمعها كل يوم وتداولها الأخبار في مختلف وسائل الإعلام عن حوادث تحصل لعدد من المواطنين في مختلف المستشفيات الحكومية والخاصة، ربما يرجع أسباب تدهور قطاع الصحة بشكل عام في عدن وغياب الرقابة المباشرة والمستمرة من وزارة الصحة (التابعة للمرتزقة) إلى إهمال المستشفيات".

ويضيف "وأصبحت المستشفيات الحكومية اليوم قاب قوسين أو أدنى من الإهمال والنسيان، فلا يوجد هناك اهتمام على الإطلاق بهذه المستشفيات، عدا الخصوصية التي أصبحت رائدة بأصحابها الذين هم دكاترة في (الحكومي) فتركوها وراحوا وراء مستشفياتهم وعياداتهم الخاصة، التي ستجد فيها قليلاً من العناية ولكنها لم تصل للمستوى الذي نتمناه بعكس الدول العربية مثل مصر والأردن، وهي عملية تنافسية صحية لكنها لابد أن تخضع للمراقبة والفحص الدائم مع مراقبة الأسعار وضوابطها من وزارة الصحة".

الأطباء ملائكة العذاب

يقول المرضى ممن التقت بهم (عدن الغد) "يفتقر الطب في بلادنا سواء في المستشفيات الحكومية أو الخاصة لأبسط الإمكانات والمقومات وحتى الخدمات، ناهيك عن الكادر الطبي الذي للأسف فقد كل معاني الرحمة والإنسانية حيث لا تلقي بالا للمريض وكل همها منصب في كيفية جني الأرباح والأموال، ولا يختلف اثنان على أن مهنة الطب هي أنبل وأسمى المهن التي تتعلق وترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الإنسان أينما كان، لكن هنا في عدن خاصة وبلادنا عامة انقلبت هذه الرسالة السامية وانقلب معنى المقولة بأن الأطباء ملائكة الرحمة.. وتحولت تلك المقولة بمعنى أن الطبيب عزرائيل للمرضى، كما تحولت هذه الرسالة النبيلة إلى وسيلة لنهب وسلب جيوب المرضى".

خدمات مترديه

وأضافوا في أحاديثهم: "ومن أبرز المظاهر التي في المستشفيات العامة بعدن غياب النظافة، فهي الصحة وهي العلاج وهي الدواء والنظافة من الإيمان".. وواصلوا بالقول: "لابد أن تكون وزارة الصحة في طليعة المهتمين بهذا الجانب، فيجب عليها أن تهتم بالنظافة بالدرجة الأولى"..

ومضوا يقولون: "المستشفيات الحكومية تعاني حالة من الإهمال واللامبالاة والتقصير المتعمد ومنها وجود بعض الاختلالات في تعامل القائمين عليها من إداريين وموظفين عاديين، فعلى سبيل المثال مستشفى الجمهورية الذي يعد من أكبر المستشفيات بالعاصمة المؤقتة عدن عندما تشاهد الأقسام فيه تصيبك حالة من الذهول لما وصلت إليه بعض هذه الأقسام من إهمال, فترى المجاري منتشرة في حرم المستشفى وعدم وجود صيدلية خاصة بها، حيث يتم شراء كل الأدوية من خارج المستشفى، هذا غيض من فيض لحال مستشفيات عدن العامة".

ضربة منع نهب الثروة..تكرِّس معادلات حماية الحقوق وفرض السيادة اليمنية

في ٢٥ مارس ٢٠٢٢، ردّت القوات المسلحة على استمرار الحصار الظالم، بدّك منشآت أرامكو في جدة ومنشآت حيوية في عاصمة العدو السعودي الرياض بدفعة من الصواريخ المجنحة، ومهاجمة مصفاة رأس التنورة ومصفاة رابغ النفطية بأعداد كبيرة من الطائرات المسيّرة، ناهيك عن ضرب أرامكو جيزان ونجران بأعداد كبيرة من الطائرات المسيّرة، وأهداف حساسة أخرى في جيزان وظهران الجنوب وأبها وخميس مشيط بأعداد كبيرة من البالستيات، في عملية واسعة وكاسحة سُميت بكسر الحصار الثالثة، ومن خلال التأمل في أماكن تنفيذها يظهر التمكن والقوة التي تمتلكها القوات المسلحة، والتي تسببت في إحداث حالة من الاضطراب والقلق السعودي، حيث لم تخف قنوات النظام السعودي الخبر وتداولته، فيما تواردت الأنباء عن عدم قدرة النظام السعودي على احتواء الحرائق التي اندلعت خصوصاً في جدة، وكانت تلك العملية هي القاصمة وآخر عملية نفذتها القوات المسلحة في عمق العدو السعودي، وهنا ما يجدر الربط بينها وبين العملية التحذيرية للسفينة النفطية في ميناء الضبة بحضرموت.

"كسر الحصار الثالثة"

لم نشر إلى "كسر الحصار الثالثة" عبثاً، إنما للدخول إلى ما جرى بعدها، حيث أجبرت القوات المسلحة تحالف العدوان على توقيع هدنة عسكرية دخلت حيز التنفيذ في الثاني من أبريل ٢٠٢٢، ثم استمرت لشهرين، وجرى تمديدها لشهرين آخرين، ماطل فيها العدو في تنفيذ استحقاقات الهدنة من رحلات مدنية، وسماح بدخول سفن النفط، ليأتي بعدها التمديد الثالث الذي انتهى في ٢ من أكتوبر الجاري، وفور إعلان التمديد الثالث أعلن الوفد الوطني على لسان رئيسه أن قبول التمديد جاء شريطة وضع آلية لصرف المرتبات والبدء بصرفها، وأنه يعتبر آخر تمديد إن لم ينصع العدو لمطالب الشعب اليمني بصرف رواتبه من عائداته النفطية والغازية، وحتى اليوم مرت عشرون يوما على انتهاء التمديد الثالث، ليظهر الأمريكي ومجلس الأمن والسعودي معتبرين مطالب صنعاء بصرف المرتبات بالمستحيلة والشروط التعنتية، الأمر الذي قابله الوفد الوطني والمجلس السياسي برفض أي تمديد إلا بصرف المرتبات، التي هي حق سيادي لليمنيين، في الحين الذي يعبث فيه المرتزقة وقوى العدوان بالعائدات اليمنية من النفط والغاز، في سياق الحرص على صرف مرتبات الموظفين من عائدات النفط، لم تتوان صنعاء في تحذير الشركات النفطية التي تنهب النفط والغاز اليمني، وجاء التحذير على لسان السيد القائد ورئيس الجمهورية وقيادات عسكرية، ليأتي بعدها تحرير مذكرات تخاطب الشركات النفطية التي تنهب النفط اليمني، محذرةً إياها من استمرار النهب والعبث، ولعل الأهم هو الجهة التي أصدرت تلك المذكرات بتوجيه من رئيس الجمهورية، وصدرت المذكرات من اللجنة الاقتصادية العليا، وهي المسؤولة عن الملف الاقتصادي، وهنا ما يشير إلى أهمية الأمر بالنسبة للمجلس السياسي الأعلى، لكونه يتعلق برفع جزء كبير من معاناة أبناء الشعب اليمني، جرّاء انقطاع المرتبات ونقل وقرصنة وظائف البنك المركزي اليمني في صنعاء، وهو ذات الوقت الذي تعمل فيه القوات المسلحة على التحضير والتجهيز للتعامل مع المتغيرات، حال انتقال المعركة من الجانب السياسي، وإحالة المهمة إلى الجانب العسكري، وهنا كانت تصريحات وزير الدفاع واضحة ومهمة ومفصلية، بيد أن الشركات النفطية لم تكن قد تفهمت الأمر كما ينبغي.

استثناء وحيد

بدون حرج تروج أبواق الارتزاق بأن صنعاء هي من ترفض صرف المرتبات، ومن بين معطيات ومتغيرات متعددة، يتجلى موقف المجلس السياسي وحكومة الإنقاذ الوطني، وتبدأ التحذيرات التي وُجهت للشركات النفطية بالدخول حيّز التنفيذ ولو بطريقة بسيطة، تضمن إيصال الرسالة التي لم تستوعبها تلك الشركات، لقد أعطت صنعاء استثناء وحيداً للسفينة النفطية "هانا" التي نقلت مواد نفطية لمحطة كهرباء عدن، هنا يختلف الأمر تماماً، ويوجه رئيس الجمهورية بالسماح للناقلة النفطية بالعبور، لكونها تتعلق بجانب خدمي لأبناء مدينة عدن، وهنا نشير إلى دلالات الموقف، من حيث القدرة الاستخبارية العالية لصنعاء في معرفة تحركات الناقلات النفطية وهويتها ووجهتها، وهو الأمر الذي يؤكده حتى المرتزقة أنفسهم في ما يتعلق بهذه السفينة الأخيرة التي بقت خارج المياه الإقليمية، بحسب ما يسمى بمحافظ حضرموت التابع للمرتزقة.

نيران تحذيرية

لقد نفذت القوات المسلحة عملية تحذيرية وصفتها بالبسيطة، لهذه السفينة التي تذكر اللجنة الاقتصادية في بيان لها بأنها تحمل علم جزر مارشال وتدعى KEA NISSOS، وبالخوض في تفاصيل العملية يذكر متحدث القوات المسلحة أن العملية التحذيرية البسيطة جاءت نتيجة مخالفة السفينة للقرار الصادر عن الجهات المختصة بحظر نقل وتصدير المشتقات النفطية السيادية اليمنية، وهنا ما يؤكد ويكشف أولويات القوات المسلحة في ما يتعلق بالمرحلة الحالية، كما أن العملية تحمل رسالة واضحة لدول العدوان بامتداد ألسنة النيران باتجاهها، وهي التي امتنعت عن الانصياع لمطالب الشعب اليمني بصرف المرتبات من عائدات النفط اليمني، وهنا ما يقطع الطريق أمام المرتزقة والبنك الأهلي السعودي الذي يتلقى العائدات والتي بلغت مليارات الدولارات منذ بداية العدوان.

بصريح العبارة تذكر القوات المسلحة الهدف من العملية، وتؤكد أنها جاءت منعاً لاستمرار عمليات النهب الواسعة للثروة النفطية، وعدم تحصيصها لصرف المرتبات وتحسين الجوانب الخدمية لأبناء الشعب اليمني، وهنا رسالة ربما وصلت للشركات النفطية خصوصا والرسالة ستنقل عبر سفينة وطاقم كان قريبا من النار على المياه اليمنية، وهنا ما يضرب العلاقة الخيانية بين المرتزقة والشركات النفطية، ويضمن الحقوق السيادية لليمنيين حتى تستكمل القوات المسلحة مهمة انتزاع الحقوق من بين أشداق التحالف العدواني، وذكرنا سابقا كيف سارعت السعودية ومن ورائها أمريكا إلى القبول بالهدنة بعد عملية "كسر الحصار الثالثة"، لما لذلك من أثر كبير على سوق النفط العالمي، بالتزامن مع الحرب الروسية الأوكرانية، وعلى خلفية الخلاف الأخير بين السعودية وأمريكا، بخصوص تخفيض إنتاج النفط، وهنا تقف السعودية بانتظار ضربات قد تمنع تماما إنتاج النفط لا التخفيض منه فقط.

وبالعودة إلى تفاصيل العملية التحذيرية النوعية فقد خاطبت الجهات المختصة السفينة وأبلغتها بقرار المنع استناداً إلى القوانين اليمنية النافذة والدولية ذات الصلة أيضاً، وحرصاً على سلامة وأمن البنية التحتية لليمن، وأمن السفينة وطاقمها، جرى التعامل بإجراءات تحذيرية، وهنا ما يشير إلى الاحترافية العالية في التخطيط والتنفيذ دون الإضرار بأي منهما، ثم أجبرت السفينة على المغادرة دون أن تنهب لتراً واحداً من النفط اليمني الخام، حيث أصبح الأمر مختلفاً، فما بعد ٢١ أكتوبر ليس كما قبله، والنفط اليمني أصبح محرما على الشركات الأجنبية والمحلية، خصوصاً بعد أن أكدت القوات المسلحة على لسان ناطقها أنها لن تتردد في القيام بواجبها في إيقاف ومنع أي سفينة تحاول نهب ثروات الشعب اليمني، وهي هنا لم تدلِ بهذه التصريحات إلا بعد تنفيذها للعملية التحذيرية، مؤكدةً قدرتها على شن العديد من العمليات التحذيرية دفاعا عن الشعب اليمني وحماية لثرواته من النهب والعبث، وهنا تذكر المصادر أن المبعوث الأمريكي ظل منذ حوالي أسبوعين يعمل من أجل السماح للسفينة للوصول إلى ميناء الضبة لنهب مليوني برميل، إلى أن جاء الرد عليه بهذه العملية التحذيرية الناجحة.

أن تجدد القوات المسلحة التحذير لكل الشركات المحلية والأجنبية، بالامتثال الكامل لقرارات السلطة في العاصمة اليمنية صنعاء، بالابتعاد عن أي مساهمة في نهب الثروة اليمنية، فإن ذلك يعني أن شرارة معركة استعادة الثروات اليمنية قد اندلعت، وأن القوات المسلحة بدأت في خوض غمارها بإمكانيات عالية ونوعية ودقيقة ظهرت خلال العروض العسكرية، وتشهد سنوات العدوان الثمان بذلك على مختلف الصعد، وبالرغم من أن العملية تبدو بسيطة إلا أنها تحمل في طياتها العديد من الرسائل والدلالات المحورية التي تتشكل على ضوئها ملامح المرحلة القادمة، وليس ذلك فحسب، فتهديدات القوات المسلحة وتحذيراتها قد امتدت نحو الشركات الأجنبية العاملة في دول العدوان، معلنة تلك المناطق مناطق غير آمنة للاستثمار، وبقدرما أسعدت العملية اليمنيين وزفت لهم البشرى ببدء عودة حقوقهم المنهوبة، فإنها أحدثت حالة من القلق والرعب لدى المرتزقة وأسيادهم من قوى العدوان، وحتى عند الأمريكي نفسه، فمن يمتلك القوة الرادعة التي سبق وأثبتت جدوائيتها في عمق دول العدوان بأكثر من عملية نوعية، هو ذاته من يقاتل لنيل حقوق شعبه، وتشرفت الطائرات المسيّرة بحسب الأنباء بإيصال رسائل النار التحذيرية للسفينة اللصوص التي جاءت لتنهب النفط اليمني، في الحين الذي يحتجز تحالف العدوان السفن النفطية الواحدة تلو الأخرى، وما هذه العملية إلا القاعدة التي ينبني عليها انقلاب موازين المواجهة بالردع الكبير، في ما يتعلق بحماية السيادة اليمنية براً وبحراً وجواً، بعد أن وصلت المفاوضات مع المعتدين إلى طريقٍ مسدود.

*اعداد : عبدالجليل الموشكي

دراسة حديثة تكشف حجم الاختلالات في تنفيذ مشاريع البنية التحتية في بلادنا

كشفت دراسة حول المساءلة في تنفيذ مشاريع البنية التحتية في أمانة العاصمة وبقية المحافظات اليمنية، أن البنية التحتية تفتقر للخصائص الأساسية التي تقوم عليها البنى التحتية المستدامة والمتماسكة، التي تمكنها من الأداء بفاعلية وكفاءة تمكنها من الصمود أمام المخاطر على المدى البعيد.

وأرجعت الدراسة أسباب ذلك إلى العشوائية والفساد المالي والإداري الذي رافق عملية تنفيذها، بالإضافة إلى ضعف وتدني مستوى التنسيق بين الجهات والهيئات ذات العلاقة، وقصور واضح في أنظمة الرقابة والمساءلة.

وأظهرت الدراسة التي تبناها المركز الاجتماعي لمناهضة الكسب غير المشروع (SCMIE) وأعدها خبراء ومهندسون مختصصون في البنى التحتية على خلفية الأضرار التي خلفتها الأمطار والسيول في أواخر 2020، وتلقت الثورة نسخة منها – أن أمانة العاصمة صنعاء احتلت المرتبة الأولى من حيث الأضرار التي لحقت بالبنى التحتية والخدمات العامة، ولا سيما في مجال المياه والصرف الصحي وشبكات الطرق، والأضرار التي حدثت في المباني الأثرية والبنية التحتية لمدينة صنعاء القديمة، بفعل السيول والأمطار الكثيفة، وتردي شبكات الصرف الصحي، التي كان لها دور كبير في خلخلة أساسات منازلها، بالإضافة إلى تداعيات القصف الجوي الذي استهدف مستشفى العرضي ومنازل قريبة منه.

ودعت الدراسة التي تعد الأولى في بحثها للمساءلة في مشاريع البنية التحتية والخدمات العامة في اليمن، إلى حشد كافة الإمكانيات والطاقات، وبذل كثير من الجهود لإنقاذ 3000 مبنى في صنعاء القديمة معرضة للانهيار والدمار الكامل، حال استمرار هطول الأمطار بكثافة، وفي ظل استمرار التردي الكبير في شبكة الصرف الصحي الخاصة بأحيائها.

وحذرت من تعرض المدينة لأضرار كبيرة تهدد بخروجها من قائمة اليونسكو للتراث الإنساني، في ظل توقعات باستمرار الأمطار التي تشكل تهديدًا خطيرًا للبنى التحتية والممتلكات الخاصة في كافة المحافظات اليمنية.

وتوصلت الدراسة -التي استمرت عامًا ونصف العام- إلى أن نسبة كبيرة من أسباب تعثر وفشل مشاريع البنية التحتية، تُعزى إلى خلل في المناقصات، والترسية على مقاولين يفتقدون الكفاءة المالية والفنية، وتدني وضعف المشاركة المجتمعية في تحديد الاحتياجات والمساءلة المجتمعية، وضعف أداء الجهات الرقابية وحاجتها للاستقلالية.

وأوصت بإنشاء تصاريف سليمة لمياه الأمطار والسيول، وبناء سدود وحواجز مائية خارج العاصمة يستفاد منها في تغذية المياه الجوفية وري الأراضي الزراعية.

وأكدت على تطبيق اللامركزية وتوسيع المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار وإدارة الشأن المحلي في مجالات التنمية، وتطبيق آليات المساءلة في المؤسسات الحكومية بشكل عام، والمؤسسات ذات العلاقة بالبنية التحتية بشكل خاص، وتحقيق المزيد من التنسيق وتبادل البيانات بين هيئات المساءلة القائمة بالفعل، مع تطوير تشريعي يمكنها من أداء دورها كما هو مطلوب، كما شددت على ضرورة نشر وتعزيز ثقافة المساءلة والحوكمة في أوساط المجتمع، وتنشئة الأفراد على قيم ومفاهيم المدنية والحضارة الإنسانية والمعرفة والكرامة، والاعتماد الأكبر على التعليم في هذا المجال.

ودعت إلى ضرورة إيجاد قنوات تواصل سهلة وسريعة مع المواطنين ومنظمات المجتمع المدني، تمكنها من القيام بدورها في الإبلاغ وتقديم الشكاوى في كل ما يتعلق بالبنية التحتية وتقديم الخدمات العامة.

وانطلقت الدراسة في موضوعها من الرؤية الوطنية وآلياتها التنفيذية التي نصت على مبادئ الحوكمة والمساءلة والشفافية وإعمال مبادئ الحكم الرشيد، وتعزيز الشراكة مع المجتمع المدني وتمكينه من الرقابة والتقييم واعتبار تقاريره السنوية أحد مؤشرات الحكم الرشيد.

واستندت الدراسة في نتائجها إلى تقارير ميدانية ومعاينة ومسح لمشاريع البنية التحتية والأضرار التي تعرضت لها، بالإضافة إلى تقارير الهيئات الرقابية ومنظمات المجتمع المدني، ووسائل إعلام رسمية والى نزولات ميدانية ولقاءات مع أصحاب المصلحة والمواطنين المتضررين ، بما يجعل منها دليلًا عمليًا للجهات المعنية يساعدها على تطوير وتفعيل الخدمات العامة، وإنجاح خطط التنمية بما يلبي احتياجات المواطنين، ومتطلباتهم في العيش بأمان بعيدًا عن الأخطار والكوارث الطبيعية .

الجماهير
وحدة - حرية - اشتراكية
أسبوعية سياسية عامة تصدر عن القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي - قطر سوريا
الأربعاء 26 أكتوبر 2022م 01 ربيع الثاني 1444هـ العدد (709)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر إلكترونياً - مؤقتاً
الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

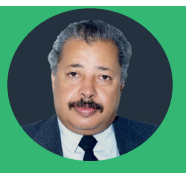

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

في ذكراها ال 49..الرفيق نجار يلقي محاضرة بعنوان " حرب تشرين .. حرب الإنتصار والإرادة "

بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين لملحمة تشرين التحريرية ، أقام فرع الجبهة الوطنية التقدمية بادلب محاضرة بعنوان : " حرب تشرين .. حرب الإنتصار والإرادة " ألقاها الرفيق أحمد جاسم النجار رئيس فرع الجبهة الوطنية التقدمية بادلب ، أمين فرع ادلب لحزب البعث العربي الاشتراكي .

الرفيق النجار استعرض المتغيرات الدولية و الظروف الاقليمية التي سبقت حرب تشرين مؤكداً ايجابية المناخ العربي العربي بتلك الفترة .

مشيراً إلى أن البداية بدأت منذ قيام الحركة التصحيحية والذي جاء في بيانها الأول تحرير كامل الاراضي المحتلة واعادة هيكلة الجيش .

ثم تحدث عن التنسيق بين القيادتين السورية والمصرية الذي سبق المعركة إلى تحديد ساعة الصفر واشارة البدء . منوهاً لأهمية تحقيق أمرين أساسيين ، هما السرية والمبادرة .

وتطرق لشرح مسهب لكلمة القائد الخالد حافظ الأسد ومضامينها بعد بدء المعركة .

وقدّم شرحاً دقيقاً على سير المعركة على الجانبين السوري والمصري وكيفية اختراق خط ألون على القطاع الشمالي والوصول لمرصد جبل الشيخ ، وخط بارليف على القطاع الجنوبي واجتياز القناة ودخول سيناء ، وأشار إلى انفراد القيادة المصرية بوقف اطلاق النار واتخاذ القائد الخالد القرار بالمضي بحرب استنزاف طويلة غايتها إنهاك العدو .

وأضاف أن ماتتعرض له سورية منذ أكثر من عشر سنوات من حرب ظالمة استهدفت تاريخها واصالتها وجيشها ومؤسساتها وصمود اسطوري لهذا الجيش العقائدي والذي يمثل امتداداً لانتصار تشرين ، مؤكداً ان الجيش العربي السوري أصبح جيشاً متطوراً وتحول من جيش نمطي إلى جيش يقاتل في كل الظروف ويكيّفُ نفسه مع أقسى الظروف ويحقق الانتصارات بقيادة القائد الذي تابع المسيرة بكل اقتدار الرفيق الأمين العام للحزب السيد الرئيس بشار الأسد .

الرئيس الأسد: سورية حاضنة المقاومة تاريخياً و القلعة وقت الشدة

استقبل الرئيس الأسد وفداً يضم عدداً من قادة وممثلي القوى والفصائل الفلسطينية، حيث جرى النقاش حول نتائج حوارات المصالحة التي جرت بين الفصائل

الفلسطينية في الجزائر خلال الأيام الماضية، وسبل تعزيز هذه المصالحات لمواكبة الحالة الشعبية المتصاعدة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه المستمرة في الأراضي الفلسطينية.

واعتبر الرئيس الأسد أنّ أهمية حوارات الجزائر تأتي مما نتج عنها من وحدة الفلسطينيين، وأنّ هذه الوحدة هي المنطلق في العمل لخدمة القضية الفلسطينية، مشدداً على أنّ وحدة الصف الفلسطيني هي أساس قوته في مواجهة الاحتلال واستعادة الحقوق، ومشيراً إلى أنّ كلّ المحاولات لمحو هذه القضية من وجدان وعقل الأجيال الجديدة في المنطقة العربية وخاصةً في فلسطين لم ولن تنجح، وما يحدث الآن في كلّ الأراضي الفلسطينية يثبت أنّ الأجيال الجديدة ما زالت متمسكة بالمقاومة.

وأكّد سيادته أنّه وعلى الرغم من الحرب التي تتعرض لها سورية إلاّ أنّها لم تُغيّر من مواقفها الداعمة للمقاومة بأيّ شكلٍ من الأشكال، وذلك انطلاقاً من المبادئ والقناعة العميقة للشعب السوري بقضية المقاومة من جانب، وانطلاقاً من المصلحة من جانب آخر، لأنّ المصلحة تقتضي أن نكون مع المقاومة، فالمقاومة ليست وجهة نظر بل هي مبدأ وأساس لاستعادة الحقوق، وهي من طبيعة الإنسان، وأضاف سيادته: "سورية التي يعرفها الجميع قبل الحرب وبعدها لن تتغير وستبقى داعمة للمقاومة".

بدورهم أكّد أعضاء الوفد أنّ سورية ركن أساسٌ وهي واسطة العقد في قضية المقاومة، وكلّ أبناء الشعب الفلسطيني والفصائل الفلسطينية يُقدّرون أهمية سورية ومكانتها ودورها وتضحياتها، مشيرين إلى أنّ سورية هي حاضنة المقاومة تاريخياً وهي القلعة التي يتم اللجوء إليها في وقت الشدة.

واعتبروا أنّ سورية هي العمق الاستراتيجي لفلسطين لذلك فإنّ جميع الفصائل والقوى الفلسطينية تقف مع سورية في صمودها في مواجهة العدوان الدولي عليها وفي مواجهة المشروع الأميركي الصهيوني، منوهين إلى أنّ هذا اللقاء سيعطي معنويات كبيرة جداً للشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية وفي الشتات لأنّ قوة سورية قوة للشعب الفلسطيني.

بطولة عدي التميمي تكشف مأزق "إسرائيل" الاستراتيجي

مشهدا البطولة والتحدي للشهيد عدي التميمي، في عمليتين فدائيتين قاتل فيهما حتى الرمق الأخير، لن يُمحيا من الذاكرة الفلسطينية والعربية، فالبطولة الكبيرة التي جسدها الشهيد عدي وهو يهاجم بمسدس جندوداً من لواء النخبة الصهيوني وهم مدجّجون بالسلاح الآلي المتطور، ثم يغادر بسلام، وتفشل أجهزة العدو الاستخبارية والأمنية كافة في تعقبه، ليعود بعد عشرة أيام وينفذ عملية هجومية ثانية، ضد نقطة عسكرية، ويشتبك معهم ويقاتل حتى آخر رمق وآخر نقطة دم؛ واقفاً ثم منحنياً، فممدّداً على الأرض، مصاباً، في مشهد واقعي وليس هوليودياً سينمائياً، لا يعكس فقط بطولة فلسطينية استثنائية، بل يعكس مأزق "إسرائيل" الاستراتيجي.

تؤكد تطورات الانتفاضة الفلسطينية المسلحة، أن ما تشهده جبهة الضفة الغربية والقدس، ليس مجرد أحداث عابرة، ومواجهات محدودة، بل مزيداً من المواجهة والتصعيد في الأيام القادمة، وقد عكست عمليتا التميمي ملامح المقاومة الشرسة والباسلة، التي سيواجهها العدو، من الجيل الفلسطيني الجديد، الذي يحمل على عاتقه إشعال الانتفاضة الثالثة.

إنّ أغلب عناصر التشكيلات العسكرية، في الضفة الغربية من الشباب العشريني، الذي تأثر بعدد من المتغيرات على الساحة الفلسطينية، أبرزها:

- تطور العمل المقاوم في قطاع غزة، والذي توّج بمعركة "سيف القدس"، في أيار/مايو 2021، والتي تركت آثاراً عميقة في نفوس الشباب الفلسطيني، الذي تفاجأ من قدرة المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة على تطوير قوتها العسكرية في ظل حصار شامل، والأهم أنها قدرة فجّرت الساحات الفلسطينية كافة، بسبب الحالة المعنوية الهائلة التي صنعتها المعركة، واستعادت معها الوعي الوطني، بإمكانية هزيمة العدو وكسره.

- مشهد العزة والفخر لشباب الضفة الغربية والقدس، من المقاومة في قطاع غزة، ولّد لديهم الدافعية للتخلص من الاكتفاء بالمراقبة والفرجة للقدرات التي راكمتها المقاومة في غزة، وبدأت قيادات شبابية في الضفة الغربية تدرس تجربة قطاع غزة، وأدركت أن إطلاق العمل المقاوم ووحدة الميدان والتجربة القتالية، عناصر مهمة لإطلاق انتفاضة مسلحة ضد العدو، ولا يتأتى ذلك إلا بإنشاء بؤر قتالية في المدن الفلسطينية المختلفة، قادرة على تطوير أدواتها القتالية، وقادرة على استنزاف قوات العدو.

- يعاني المقاتلون في الضفة الغربية من عدم توفر الغطاء الرسمي من قيادة السلطة، التي ما زالت تؤمن بخيار التسوية ولا تتبنى خيار المقاومة المسلحة، على عكس قطاع غزة، الذي تتوفر فيه بيئة حكومية حاضنة للمقاومة، وراعية لها، الأمر الذي دفع عدداً من عناصر الأجهزة الأمنية إلى تنفيذ عمليات عسكرية، والانخراط في العمل المقاوم.

- ساهمت سياسات الاحتلال في الضفة الغربية، ولا سيما كثافة الاستيطان، وقضم الأراضي، والجدار العازل، وتشعب مئات الطرق الالتفافية والحواجز العسكرية، وعربدة قطعان المستوطنين، الذين تضاعف عددهم ليقترب من المليون مستوطن، ساهمت، في تحويل حياة الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة إلى جحيم، ولم تترك له خياراً إلا العودة إلى المقاومة ومواجهة العدو وزعران المستوطنين.

- سلوك الاحتلال الاستفزازي، واستباحته مدن الضفة الغربية، واقتحام قواته ووصولها إلى مراكز المدن، أحياناً، والقيام بتأمين اقتحام المستوطنين المستمر لقبر يوسف في نابلس، واستمرار اعتداءات المستوطنين على المزارعين الفلسطينيين في موسم قطف الزيتون، وعدم قيام القوات الأمنية الفلسطينية بصدّهم، كلها عوامل عززت من إنشاء خلايا قتالية لمواجهة سلوك العدو والمستوطنين، وهو ما عبّرت عنه بوضوح مجموعة "عرين الأسود" الفدائية في مدينة نابلس المحتلة، و"كتيبة جنين"، وبروز تشكيلات عسكرية في مختلف الساحات، تضم عناصر من فصائل مختلفة وعناصر ليس لها انتماء تنظيمي.

- اقتحامات جنود العدو ومستوطنيه لباحات المسجد الأقصى، وتدنيس الحرم القدسي الشريف، وأداء الصلوات والطقوس التلمودية في باحاته، والاعتداء على النساء، شكّلت دافعاً رئيسياً للعمليات الفدائية، لما يتمتع به المسجد الأقصى من مكانة في نفس كل فلسطيني، فأي مشهد استفزازي في باحات الأقصى كفيل باندفاع الشباب الفلسطيني للانتقام والدفاع عن المقدسات.

- غياب الأفق السياسي، وفشل مسار حل الدولتين، وتراجع مكانة السلطة والقضم المتزايد من شرعيتها، نتيجة الفشل السياسي، وتفشي الفساد، وغياب العملية الديمقراطية وتبادل السلطة، وقمع الحريات، والصراع على خلافة الرئيس محمود عباس، كلها عوامل، عززت ضعف السلطة المركزية، وأعطت شرعية وهامشاً أكبر للخلايا العسكرية التي اكتسبت ثقة عالية من الجمهور الفلسطيني الناقم على سياسات السلطة.

تقوم سياسة العدو خلال العقدين الأخيرين، على إدارته للصراع من دون السعي لحله، ورفضه الحد الأدنى المقبول من منظمة التحرير الفلسطينية، المتمثل في إنشاء دولة فلسطينية كاملة السيادة على حدود الرابع من حزيران/يونيو عام 1967، والتمسك بدلاً من ذلك، بخيارَي السلام الاقتصادي، والهدوء مقابل الهدوء، وليس الأرض مقابل الهدوء، وظن العدو أن سياسته ستنجح في منع اندلاع انتفاضة جديدة، وتسكين الحالة الفلسطينية، وهو ما ثبت فشله، وأحبطته مقاومة الشعب الفلسطيني المتجددة، الأمر الذي وضع العدو في مأزق استراتيجي، وتصفير خياراته، كونه لا يمتلك أي رؤية للتعامل مع مقاومة الشعب الفلسطيني، فمسار حل الدولتين أصبح من الماضي ولم يعد الحديث عنه واقعياً بفعل الاستيطان والجدار، وخطط السلام الاقتصادي فشلت، وكل الظروف باتت مهيأة لمواجهة ممتدة ومتصاعدة، لا يعلم العدو مآلاتها وانعكاساتها، في ظل الأزمتين السياسية والاجتماعية والاستقطاب الحاد الذي يعاني منه مجتمع العدو، وبات التهديد الداخلي للعدو لا يقل خطراً عن التهديدات الخارجية، ما يفاقم التحديات أمامه، ويضع مزيداً من علامات الاستفهام بشأن مصيره ومستقبله.

* وسام أبو شمالة

متى تعود "جامعة الدول العربية" إلى سوريا؟!

ربما يعتقد البعض، للوهلة الأولى، بأنني أخطأت في ترتيب كلمات عنوان هذا المقال، وربما يقول البعض الآخر إن الصيغة الصحيحة هي: متى تعود سوريا إلى جامعة الدول العربية؟!

في الحقيقة، أنا لم أخطئ في الصّياغة، ولم تختلط عليّ الأمور إلى درجة تجعلني أكتب عنواناً قد يبدو غريباً لكثير من المتابعين، وإنما كتبت ما أعتقد جازماً بأنه الأصلح والأنسب، قياساً على الدور الذي لعبته الجمهورية العربية السورية، وما زالت، لنصرة قضايا الأمة، وفي مقدمتها قضية شعبنا الفلسطيني العزيز، وعلى النقيض الآخر الدور السلبي والهدّام، الذي مارسته الجامعة التي فقدت جزءاً كبيراً من عروبتها بفعل سلسلة طويلة من المواقف والقرارات المخزية والمعيبة!

وبالرغم من أن سوريا العروبة مرّت، وما زالت، بأزمات تنوء تحت وطأتها دول عظمى، لم تتخلّ يوماً عن دورها الإنساني والأخلاقي الذي ميّزها خلال عقود مضت، وقاومت وصمدت وعضّت على الجرح، بالرغم من الطعنات الغادرة التي أصابت قلبها، وكل مفاصل جسدها من القريب والبعيد.

ما زلت أذكر جيداً ذلك اليوم من شهر أيار/مايو من العام 2012، حين حلّقت بنا طائرة الخطوط الجوية المصرية فوق مطار دمشق الدولي، حينها كانت الأحداث التي سمّاها البعض "ثورة" في بداياتها، وشاهدنا عبر نوافذ الطائرة التي كانت تستعد للهبوط سحب الدخان الأسود تغطّي جزءاً كبيراً من سماء دمشق الفيحاء، أو كما يحلو لبعض المحبّين أن يسمّيها "مدينة الياسمين"، وقد بدت الحياة من الوهلة الأولى لدخولنا ردهات المطار غير طبيعية، فالأعداد التي تأتي قليلة للغاية، أما المغادرون فكُثُر، فقد كانت حملات التخويف والترهيب التي تمارسها فضائيات "الناتو" من الناطقة بلغة الضاد على أشدّها، تنشر أكاذيبها في كل الساحات، وتمثلّ شاشاتها بكل أنواع التضليل والخداع، وقد شكّلت بروباغندا الخوف التي مارستها مظلّة من الخداع للناس البسطاء، ما دفع كثيرين منهم للبحث عن أي فرصة للرحيل، سواء عبر المعابر الرسمية، أو من خلال طرق الموت التي كانت تشرف عليها عصابات إجرامية، همّها الأساس جمع المال من العوائل المكلومة والمنكوبة.

غادرنا سوريا بعد شهرين تقريباً من دخولنا إليها، وقد بدت الأوضاع أكثر سوءاً، إذ أصبح مخيم اليرموك الذي استضافنا بكل حفاوة ساحة للاشتباكات، وتحوّل جزء كبير منه إلى خراب بعد أن كان ينبض بالحياة، وبدأ أهله الطيبون سواء من الفلسطينيين أو السوريين بالمغادرة إلى أماكن أكثر أمناً.

خلال هذه الأعوام الطويلة من المؤامرات في غرف العمليات المنتشرة في بلدان وأقطار كان لسوريا أفضال لا تُعد ولا تُحصى عليها، وبعد أن استنفد محور الشر كل أدواته ووسائله الشيطانية في محاولة إسقاط الدولة السورية، وبالرغم من حجم الدمار غير المسبوق الذي لحق بكل شبر من تلك الأرض الطيبة، نجحت سوريا وحلفاؤها في الصمود، وتمكنوا بكل جدارة من كسر تلك الموجة الهائلة من العمليات العسكرية والاستخبارية والإعلامية، والحصار الاقتصادي والإرهاب التكفيري الذي ارتكب كل الجرائم والموبقات.

تمكنت سوريا وشعبها الشجاع من الخروج من تلك الحرب الكونية منتصرة وعزيزة، بالرغم من الجراح الغائرة والتضحيات العظيمة، ولم تغيّر أو تبدّل في مواقفها، بالرغم من حجم الضغوطات والابتزازات.

هذا الانتصار دفع البعض من تلك الدول التي كانت تحرّض وتموّل وتدعم وتسهّل إلى القيام بمراجعات تحت ضغط الفشل الذي مُنيَ به مشروعها التخريبي الكبير، وقد أفضت بعض تلك المراجعات إلى قيام دول كالإمارات ومصر والبحرين والأردن وموريتانيا وعُمان بفتح خطوط اتصال مع الدولة السورية، تبعتها إعادة فتح بعض تلك الدول سفاراتها في دمشق من جديد، بعد إغلاق استمر لأكثر من سبع سنوات، في حين ما يزال البعض الآخر يدرس تلك الخطوة، ويجري عملية تقييم لها، ويُبقي التواصل في جانبه الأمني فقط!

ولم يقتصر هذا الأمر على الدول فقط، بل تعدّاه إلى جماعات وقوى مهمّة في المنطقة والإقليم كحركة حماس على سبيل المثال، والتي كانت قد غادرت سوريا عام 2012 بعد بداية الأحداث بفترة وجيزة، في عهد رئيس مكتبها السياسي السابق خالد مشعل، تلك المغادرة وما تبعها من فراق بين حماس والدولة السورية، وتوتر في علاقة الحركة ببعض حلفاء سوريا كإيران وحزب الله، كان كما يبدو تماشياً مع الموقف العام لجماعة "الإخوان المسلمين" المناهض للدولة السورية منذ أمدٍ طويل، ومتماهياً مع مواقف بعض الدول التي تجمع حماس بها علاقات قوية مثل قطر وتركيا على سبيل المثال، ولكن يبدو أن هذه القطيعة بين الجانبين السوري والحماسوي قد أصبحت وراء ظهورنا بعد زيارة وفد الحركة للأراضي السورية قبل عدة أيام، واجتماعه ضمن وفد من فصائل المقاومة الفلسطينية مع الرئيس السوري بشار الأسد، وما تبع ذلك من مواقف وتصريحات أكدت عودة المياه إلى مجاريها بين الطرفين.

بالعودة إلى موضوعنا الأصلي المتعلّق بعودة الجامعة العربية لتفتح أبوابها من جديد للجمهورية العربية السورية، التي تُعد إحدى الدول السبع المؤسسة لها عام 1945، يمكن لنا أن نلحظ أن هناك تباينات واضحة في مواقف أعضاء الجامعة من العودة السورية، إذ تنقسم الدول الواحدة والعشرون الممثلة فيها بعد إبعاد سوريا إلى ثلاثة أصناف، الأول داعم ومرحّب، والثاني متردد ومرتبك، أما الثالث فرافض بشدة. ويبدو أن هذه التباينات مردّها، كما يبدو، قرب مواقف تلك الدول من الموقف الأميركي أو بُعدها، في هذا الخصوص، وبالرغم من أن أميركا ليست عضواً في الجامعة العربية ولا تتحدث لغتها، ويفصلها أكثر من 7100 ميل عن منطقة الشرق الأوسط، يبقى قرارها حاسماً ومُلزماً لكثير من الدول، خصوصاً تلك التي تحظى بعلاقة يصفها البعض بأنها استراتيجية مع أقوى دولة في العالم، ولا نُبالغ إذا قلنا إن كثيراً من القرارات المهمة والمفصليّة التي تصدرها الجامعة، خصوصاً في السنوات الأخيرة، تُكتب بنودها في وزارة الخارجية الأميركية وليس في القاهرة أو غيرها من العواصم العربية، لذلك، يمكن لنا أن نلحظ أن السعودية وقطر هما الأكثر رفضاً للعودة السورية، وهما اللتان لعبتا إلى جانب تركيا الدور الأهم والأكثر تأثيراً في تأجيج الأحداث، وإشعال الساحات، والتحريض على تدخل عسكري دولي لإسقاط النظام في سوريا.

ويمكن لنا أن نعود إلى تصريحات وزير الخارجية القطري السابق، حمد بن جاسم آل ثاني، والتي تؤكد هذا الأمر، عندما صرّح في مقابلة تلفزيونية مع التلفزيون القطري في تشرين الأول/أكتوبر 2017م أن كل الدعم الذي كانت تقدمه قطر والسعودية للفصائل المسلحة كان بإشراف أميركي وبتنسيق مع تركيا، وأن بعض ذلك الدعم كان يذهب إلى "جبهة النصرة" المصنّفة إرهابية، ولم ينفِ كذلك احتمال وصول جزء منه إلى "داعش"، وإن بشكل غير مباشر، حسب وصفه.

الموقفان القطري والسعودي يبدوان منفصلين عن كثير من مواقف باقي دول الجامعة، فالجزائر والعراق ولبنان ومصر، على سبيل المثال، من أشد المؤيدين لقرار عودة سوريا، وهناك موقف مصري متقدم في هذا الخصوص، كشف عن جزء منه الوزير أحمد أبو الغيط، الأمين العام للجامعة " مصري الجنسية " عندما صرّح في المؤتمر الصحافي في ختام أعمال قمة بيروت الاقتصادية في كانون الثاني/يناير 2019م بأنه لم يكن راضياً عن قرار تجميد مقعد سوريا في الجامعة التي لم يكن رئيساً لها في ذلك الوقت. هذا الموقف المصري عززه اللقاء الذي جرى بين وزير الخارجية المصري، سامح شكري، ونظيره السوري، فيصل المقداد، في أيلول/سبتمبر من العام الماضي في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي عدّه البعض انعطافة مهمة من جانب مصر لمصلحة عودة علنية للعلاقات بسوريا بعد أن كانت مقتصرة على مستوى أجهزة المخابرات.

صحيح أن الموقف المصري شهد تراجعاً نسبياً من جراء الضغط السعودي الكبير، كما تقول مصادر مطلعة، ما أدى إلى تعطيل مشاركة سوريا في القمة العربية القادمة في الجزائر والمقرر انعقادها في الأول والثاني من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، إلا أن هذا الأمر قابل للتغيير حسب تطورات الوضع في الإقليم.

أحمد عبدالرحمن

ختاماً، نقول إن عودة سوريا لشغل مقعدها في جامعة الدول العربية هو حق أصيل لها كدولة محورية في المنطقة، وأن تلك العودة، في حال حدوثها، تعدّ مكسباً للجامعة ولدول المنطقة أكثر منه للدولة السورية، ولا نبالغ إذا قلنا إن خروج سوريا من تلك الجامعة المرهونة قراراتها للمحتل الأميركي قد عاد عليها بفوائد كثيرة، بدأت بحرية اتخاذ القرار وعدم الارتهان للغير، ولم تنتهِ بتطوير علاقاتها وتحالفاتها الاستراتيجية مع شركاء جُدد أكثر صدقاً وأكثر وفاءً.

نحن على يقين بأن هذه الأرض الطيبة التي دفع أبناؤها الغالي والنفيس من أجل الدفاع عنها في وجه الغرباء، ستعود كاملة في يوم من الأيام، من العراق شرقاً حتى تركيا شمالاً، ومن الأردن جنوباً حتى فلسطين ولبنان والبحر المتوسط غرباً، ستعود بكل سنتيمتر من مساحتها لا ينقص منها شيء، وسيخرج الغزاة عاجلاً أو آجلاً من شرقها وشمالها صاغرين يجرون أذيال الخيبة والهزيمة، وستستعيد أقدم مدينة في التاريخ جمالها ونضارتها بعد أن تنفض عن كاهلها غبار الحرب وتعب السنين.

الجماهير
وحدة - حرية - اشتراكية
يومية - سياسية - مستقلة - تأسست 1967م
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن
8 صفحات

الأربعاء 26 أكتوبر 2022م 01 ربيع الثاني 1444هـ العدد (709)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر إلكترونياً - مؤقتاً
الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

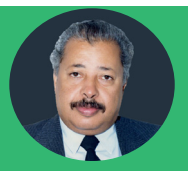

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

أسلحة الحرب على اليمن "صُنعت في فرنسا".. فظاعات استهداف السكان المدنيين.... وثروات طائلة للشركات المصنعة

لم يعد خافياً على أحد دور فرنسا في الحرب الشرسة التي تتعرض لها اليمن منذ عام 2015، بقيادة قوات التحالف، لجهة تزويد تلك القوات بشتى أنواع وأصناف الأسلحة الثقيلة والخفيفة، دون الإدراك أن هذه حرب دمرت الحجر والبشر، وتسببت بمجاعة حقيقية جراء نقص الأغذية نتيجة حصار الموانئ، إضافة إلى تفشي الأوبئة والأمراض خاصة لدى الأطفال وكبار السن، بسبب نقص الأدوية وانهيار النظام الصحي.

وعلى الرغم من التوصل الى هدنة بين اللجان الشعبية والقوات المدعومة من قبل الدول المعتدية، إلا أنه تم خرقها مراراً وتكراراً، حتى المبعوث الأممي إلى اليمن، هانس غروندبرغ، كان عاجزاً عن تحقيق أي تقدم يفضي إلى إنهاء الحرب وإرساء السلام في البلاد.

ولكن منذ أيام تبذل سلطنة عمان جهوداً مكثفة لإنهاء الخلافات بين الأطراف المتحاربة حول بعض الملفات ذات الصلة بتمديد الهدنة وتوسيع إطارها، حيث أشارت بعض المصادر إلى وجود تقدم في تلك الجهود قد يفضي إلى اتفاق جديد على تمديد الهدنة، مضيفةً أن المسائل المتعلقة بفتح مطار صنعاء ورفع الحصار عن موانئ الحديدة، قد حسمت بالفعل، كما جرى إحداث تقدم في ملف الأسرى والمعتقلين.

من كان يجهز ويصلح طائرات التحالف؟

منذ بدء المعارك الكبرى، كان السؤال هو: أين يتم تشكيل المقاتلين العسكريين، وأين تُنتج القنابل التي تضرب الأسواق والمنازل اليمنية؟. هذا ما كشف النقاب عنه تحقيق مطول نشره موقع مجلة "أفريقيا- آسيا" مطلع الشهر الجاري، ويتطرق الى الشركات الفرنسية الكبيرة التي ساهمت في الحرب بدعم من الحكومة الفرنسية. وقد أشار التحقيق في بداية الأمر إلى أن الحرب على اليمن أسفرت عن مقتل 110 آلاف شخص خلال سبع سنوات، منهم قرابة 13 ألف مدني، وفقاً لبيانات المنظمات غير الحكومية المتخصصة في جمع البيانات حول النزاعات المسلحة. ولم تكف الحكومة الفرنسية منذ انطلاق التدخل العسكري للتحالف في آذار 2015 عن نفي تورط فرنسا. ففي كانون الثاني 2019، أكدت وزيرة القوات المسلحة آنذاك فلورنس بارلي أمام أهم الإذاعات الرسمية أن فرنسا لم تقم مؤخراً ببيع أي قطعة سلاح يمكن استخدامه في الصراع اليمني، زاعمة أن المعدات التي تم تسليمها تُستخدم فقط "لضمان حماية دول الخليج".

وبعد بضعة أشهر، تحديداً في 15 نيسان 2019، أثبت تحقيق أجراه موقع "ديسكلوز" الاستقصائي تحت عنوان "صُنع في فرنسا" عكس ذلك، حيث أكدت أن طائرات ومروحيات ودبابات ومدافع فرنسية لم تشارك في هجمات التحالف فحسب، بل استُخدمت هذه الأسلحة لاستهداف المناطق المأهولة بالسكان المدنيين.

كما عمل وزير الخارجية الفرنسي السابق جان إيف لو دريان جاهداً على الحفاظ على الرواية الرسمية التي تنفي تسليم الأسلحة للتحالف، وهي كذبة تتجاهل تسليم شحنات من أدوات الليزر لتحديد الأهداف من صنع شركة "تاليس"، والتي تم إرسالها على الأقل حتى 2017، فضلاً عن آلاف الصواريخ المصنوعة في فرنسا والتي تم تسليمها لتحالفها العسكري.

زيادة على ذلك، أعطت الحكومة الفرنسية -فقط خلال سنة -2019الضوء الأخضر لـ47 عقداً لتصدير ذخيرة إلى قوات التحالف، وطوربيدات وصواريخ وقذائف موجهة ومواد متفجرة أخرى، بقيمة إجمالية قدرها 4.5 مليار يورو، وفي 2020، سجلت هذه التراخيص ارتفاعاً بنسبة 65٪.

لكن الشارع الفرنسي غير راض عن هذا الأمر، بل ويطالب حكومته بالتوقف عن إرسال الأسلحة الفتاكة، كما بات الرأي العام الفرنسي أقلّ تقبّلاً للفجوة الكبيرة بين خطابات فرنسا وأفعالها فيما يتعلق باحترام حقوق الإنسان. ففي مرسيليا ولوهافر، منع عمال الميناء شحنات موجهة إلى قوات التحالف. وفي البرلمان الفرنسي، دعا نواب ومنظمات غير حكومية إلى فتح لجان تحقيق، وتعليق الصادرات إلى التحالف، وقد أصبح اليوم غالبية الفرنسيين يؤيدون رقابة معزّزة على تصدير الأسلحة دون إثارة ضجّة، بينما تراقب المخابرات الفرنسية بشكل متزايد استخدام الأسلحة الفرنسية في ميادين القتال الأجنبية، وخاصة في اليمن، باستعمال استخبارات بالأقمار الصناعية. وتحت ضغط وسائل الإعلام، أخذت شحنات الأسلحة إلى قوات التحالف في الانخفاض عام 2020، ولكنها مع ذلك لم تتوقف، ومايزال التعتيم كلياً.

ثلاث شركات فرنسية كبرى ومتعهّدوها متورطون في حرب شرسة أسفرت عن مقتل أكثر من 13 ألف مدني خلال سبع سنوات، وهي مجموعة "تاليس" التي تزود الطائرات المقاتلة وتسلم الذخيرة، وشركة تصنيع الصواريخ الفرنسية البريطانية "إم بي دي إيه"، وشركة "داسو" للطيران، التي تقوم بصيانة طائرات ميراج 2000 وكسبت عقوداً قياسية. وفي الأوّل من حزيران 2022، رفعت أربع منظمات غير حكومية دعوى ضد هذه المجموعات الفرنسية الثلاثة بتهمة "التواطؤ في جريمة حرب في اليمن".

25 ألف غارة جوية

بحسب مراقبين، لم يسبق في التاريخ الحديث أن تطلَّب نزاع هذا الكم من الصواريخ، والقنابل الموجهة، وقذائف المدفعية، والطائرات بدون طيار، وأنظمة الدفاع الجوي. وقد أحصت المنظمة المرجعية لمشروع بيانات عن اليمن وقوع 25 ألف غارة جوية منذ عام 2015، تاريخ بدء العدوان.

ورغم إعلان التحالف وقف إطلاق النار في 30 آذار 2022، لم يوضع حدّ لغارات عملياتها المسماة "إعادة الأمل". ووفقاً لمنظمة "أكليد"، فقد قُتل في غضون 5 أشهر ما يقارب 400 يمني، ونفذ التحالف ما يقارب 200 قصف جوي.

في فترة رئاسة فرانسوا هولاند، لم يكن للقانون الدولي وحياة اليمنيين أي وزن أمام المصالح الاقتصادية الفرنسية داخل اللجنة الوزارية لصادرات الأسلحة، وفي صيف 2016، بعد سنة ونصف من بدء العدوان، بددت وزارة القوات المسلحة مخاوف الدبلوماسيين في وزارة الخارجية والذين كانوا قلقين بشأن عدم التطابق مع التزامات فرنسا الدولية. كان من المستحيل إعادة النظر في عقود أُبرمت مع دول تمثل ما يقرب من ثلث حجم الصادرات الفرنسية، وأيّد ديوان فرانسوا هولاند، بل وأمر حتى، بـعدم الرجوع على القرار المبدئي لدعم شركاء فرنسا الاستراتيجيين من خلال صادراتنا، على حد زعمه.

محركات صواريخ من جنوب فرنسا

بعد وصول إيمانويل ماكرون إلى السلطة في 2017، تم الاحتفاظ بعقيدة هولاند مع استثناءات ضئيلة. وخلال الفترة الأولى (2017-2022)، أعطت اللجنة المشتركة بين الوزارات ما لا يقل عن 164 رخصة تصدير للذخيرة الى قوات التحالف، ولم يتم التراجع سوى عن عدد قليل من العقود. وقد اضطر مصنع ذخيرة "تاليس" إلى إيقاف شحناته ابتداء من صيف 2020. ويقول موظف في فرع الدفاع لمجموعة "تاليس" التي تمتلك الدولة الفرنسية 26% منها: "حذّرت مصالح الدولة تاليس بأنه لن يتم تجديد رخصة التصدير السارية حتى حزيران 2020، وبالتالي سارع موظفو لافيرتي بشحن الطلبيات السارية. لم يكن هذا العقد بقيمة بعض الملايين من اليورو حاسماً بالنسبة لمصنع يعتمد بنسبة 70% على طلبيات وزارة القوات المسلحة الفرنسية."

"داسو".. تكوين وخدمة ما بعد البيع

"داسو" رائد آخر في صناعة الدفاع الفرنسية المصنعة لطائرات "ميراج" المقاتلة. تحتاج هذه الطائرات المدججة بالإلكترونيات معاينة مستمرة أكثر من الصواريخ، إذ يجب مراقبتها وتحديثها باستمرار من طرف مهندسي مجموعة "داسو"، بما في ذلك في خضم الحرب على اليمن، حيث تُعد هذه الطائرات المقاتلة حلقة أساسية في أسطول قوات التحالف.

تضمن مصلحة ما بعد البيع دخلاً مريحاً للصناعيين، وقد جلب عقد التحديث لنحو 30 طائرة "ميراج"، 418 مليون يورو لشركة "داسو". وقد وعد رئيسها التنفيذي إيريك ترابيي بـتلبية الاحتياجات التشغيلية، ويعني ذلك بصفة واضحة أن المهندسين الفرنسيين يقومون بتحسين أنظمة الرادار وكشف الأهداف لتمكين قوات التحالف من مواصلة تدخلاته العسكرية ومن بينها في اليمن وليبيا.

الكونفدرالية العامة للشغل مع وقف مبيعات الأسلحة

لتبرير استمرار عقودهم مع قوات التحالف، لا يتوانى الصناعيون في التحجج بحماية مناصب الشغل في فرنسا، لكن الحجة أبعد من أن تصادق عليها النقابات. تخوض الكونفدرالية العامة للشغل (CGT) داخل مجموعة "تاليس" منذ عدة سنوات حراكاً لوقف بيع العتاد الحربي المستعمل في الحرب على اليمن. وفضلاً عن القنابل المصنّعة بوسط فرنسا، فإن مجموعة "تاليس" هي أيضاً المزود الرسمي لأدوات الاستهداف للقوات الجوية لقوات التحالف. تسمح هذه النظم البصرية الحديثة بتوجيه نيران الطيران المقاتلة بدقة وتجنب الأضرار الجانبية، إلا عندما يكون المدنيون جزءاً من الأهداف المحددة، كما كان حال الحافلة التي تقلّ تلاميذ المدارس والتي دمرتها ضربة جوية من طائرات التحالف في آب 2018.

وفقاً لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، تنتشر تجهيزات الطائرات الفرنسية "تيفون"، و"تورنادو" على نطاق واسع بين قوات التحالف، ونفس الأمر ينطبق على طائرات "ميراج" والتي تواصل "تاليس" منذ 2017 ضمان صيانتها. تم إنتاج كل هذه الأجهزة على بعد 40 كلم من باريس، في مدينة إيلانكور التي تضم 25 ألف نسمة.

تُقيّم هذه العقود بعدة مئات من ملايين اليورو، حيث بلغ إجمالي أرباح شركة "داسو" للطيران في 2021 ما يقارب 700 مليون يورو، أي ضعف ما كان عليه في 2020 حسب تقريرها السنوي، وتحصّل مساهموها على 208 ملايين يورو من حصة الأرباح. غير أن المصنّع لم يضع موظفيه في الحسبان، بل اضطرّ هؤلاء إلى القيام بإضراب لمدة 3 أشهر تقريباً كي يقرّ الصناعي بزيادة الأجور بحوالي 100 يورو. وقد انتقلت هذه الحركة الاجتماعية غير المسبوقة أيضاً إلى مصانع إنتاج الأسلحة التابعة لـ "تاليس"، و " إم بي دي إيه"، حيث أصبحت مدينة إيلانكور مركز الغضب، حيث دام الإضراب شهرين ونصف تقريباً، ليكون أطول إضراب في تاريخ "تاليس".

هكذا يَعد التحالف الذي بدأ يتبلور بين النقابات والمنظمات غير الحكومية بإحداث زعزعة داخل صناعة تحظى حالياً بحماية مفرطة من قبل الدولة الفرنسية، كونها هي نفسها مساهمة في العديد من الشركات الرائدة في هذا القطاع، خاصةً وأنه على المستوى الداخلي، بدأ ضغط الرأي العام يقلق مديري الموارد البشرية. ويبدو أن بعض الشركات التي تعرضت لانتقادات بسبب أسلحتها المستعملة في اليمن تجد صعوبة متنامية في توظيف المتخرجين الشباب.

البعث الأسبوعية-هيفاء علي

العملية العسكرية التحذيرية للقوات المسلحة.. بين التكتيك والاستراتيجية

أكثر من سبعة أشهر مرت على بدء سريان الهدنة الأممية الإنسانية والعسكرية في اليمن، والتي جاءت في إطار استجابة عاجلة لتهديدات أمنية طرأت على أرضية الاستقرار الاقتصادي الأوروبي جراء الحرب الروسية – الأوكرانية، وخاصةً في ظل الدفع الأمريكي والتجييش ضد روسيا ومحاولات خنقها ومحاصرتها وفرض عقوبات اقتصادية عليها؛ بهدف تحقيق أهداف جيوسياسية توسعية، وإنهاك الدولة الروسية وتدميرها؛ باعتبارها قطباً دولياً صاعداً يذهب نحو إعادة هيكلة النظام الدولي تجاه التعددية القطبية مع شركائها.

الهدنة الأممية واستغلالها أمريكياً

بحسب إفادات صحيفة أمريكية فإن البنتاغون يخطط لتوسيع وترسيخ تواجده العسكري في اليمن والمنطقة، مهمته الأساسية الإشراف على تقديم الدعم العسكري واللوجستي لحلفائه أولاً، ولحماية منابع النفط والتأكد من سلامة وصولها وتدفقها إلى أوروبا وأمريكا بكميات تفي بالحاجة وتغطي النقص بعد الاستغناء عن الصادرات النفطية الروسية.

لهذا الغرض وعن طريق الأمم المتحدة تحاول الإدارة الأمريكية فرض إيقاف مؤقت للحرب على اليمن، ومنع حدوث أية صراعات عسكرية في المنطقة في الوقت الراهن على الأقل، وتأتي هذه الخطوة بعد إقرارها بالعمل على إطالة أمد العمليات العسكرية الروسية الاستنزافية في أوكرانيا، لا سيما أن هذه العمليات باتت تأخذ في مضمونها طابع حرب عالمية ثالثة، لذلك أمريكا لا يمكنها أن تخاطر بمواجهة حرب محتملة أخرى في هذه النقطة من العالم.

في المقابل تحقق القيادة اليمنية وفي ظل الهدنة الراهنة العديد من الأهداف الاستراتيجية التي وضعتها القيادة السياسية والعسكرية في صنعاء، لبناء وتطوير قدراتها العسكرية، ومضاعفة إمكاناتها الاستراتيجية الرادعة، كما أنها أعلنت استعدادها التام لحماية محيطها الحيوي وثروات اليمن السيادية المتعرضة للنهب والسلب على مدى السنوات الماضية.

صنعاء من التهديد إلى التنفيذ

الملاحظ أن هذه الهدنة وصلت إلى طريق مسدود؛ بسبب شعور حلفاء أمريكا بالهزيمة العسكرية والسياسية أمام صنعاء، ناهيك عن الهزائم الأخلاقية المتتالية، بعد تمسك صنعاء بالشروط الإنسانية لتمديد الهـدنة والمتمثلة بفتح المطارات والموانئ وصرف مرتبات الموظفين من عائدات نفطهم المنهوب، والتي على إثرها أصدرت القيادة الثورية والسياسية والعسكرية في صنعاء العديد من التحذيرات للشركات الأجنبية المتورطة في عمليات النهب للثروات، ولم تغفل هذه القيادة جانب تقديم النصح للشركات الأجنبية العاملة في دول العدوان لسرعة ترتيب أوراقها ووضعها للمغادرة؛ كونها تضع استثماراتها في بيئة غير آمنة.

وترجمةً لتلك التهديدات التي لم تأت عبثية أو من قبيل الهرطقات الإعلامية، أطلقت القوات المسلحة اليمنية عملية تحذيرية لناقلة نفط حاولت اختراق المياه الإقليمية اليمنية بالتوجـه إلى ميناء الضبة لنهب ما يقارب مليوني برميل من النفط الخام اليمني، عصر الجمعة، 21 أكتوبر الجاري، وبناءً على تقارير استخبارية دقيقة، ومهارة فائقة في استخدام الوسائط التكنولوجية، استطاعت صنعاء فرض قواعد جديدة للاشتباك، عكست مدى قدرتها على المناورة وعلى تفوق قواتها في تحييد الأهداف المعادية في أية نقطة على خارطة العمليات.

النفط مقابل الرضوخ للمطالب الشعبية المحقة

العملية التحذيرية كما سمتها صنعاء، وفي إطار تداعياتها على الصعيد السياسي والاقتصادي خاصةً على الوضع المتأزم أساساً في أوروبا، لخصت فيها القوات المسلحة اليمنية على لسان ناطقها العميد يحيى سريع، بعض الخيارات التي قد تستخدمها في حالة عدم تمكن المنظومة الأممية من ضبط إيقاع التحركات البريطانية والأمريكية ومن أمامها دول تحالف العدوان المتجهة نحو التصعيد.

ويتمثل الخيار الأول: في تفعيل استراتيجية النفط اليمني مقابل المرتبات، والذي يزيد من مفاعيل هذه الاستراتيجية الرد التكتيكي المناسب في حال عدم الاستجابة، وفشل الهـدنة؛ بسبب تعنت وتنصل قوى العدوان من التزاماتها وشروطها، واستمرار نهب الثروات، وبالتالي فالقيام باستهداف كـل السفن التي لم ترضخ لتحذيرات صنعاء في المياه الإقليمية اليمنية، وصـولاً إلى توسيع دوائر الاستهداف للواقعة في البحر والخليج والمحيط، وهذا الخيار من شأنه الذهاب نحو نتائج مروعة ومرعبة لقوى العدوان ورعاته الدوليين.

أما الخيار الثاني: ويتمثل في نظرية منطقية مفادها "المعاملة بالمثل"، وهو الخيار الذي قد يكون الأفضل والعادل بالنسبة لصنعاء، التي عانت وتعاني ليس قليلاً وطأة الحصار والخنق، وبالتالي بإمكان صنعاء في ظل طبيعة الظروف العالمية الناشئة والعمليات القائمة في البوابة الشرقية لأوروبا، القيام بتوجيه أقسى الضربات التأديبية الباليستية والطيران المسير للمنشآت والمواقع الحيوية والاقتصادية في عمق دول العدوان، لتجعل العدو الأصيل والوكيل يتجرع بعض تلك المرارات، في الوقت الذي تعاني فيه الإدارة الأمريكية والبريطانية على حـد سواء من تراجع في منسوب قوتها وهيمنتها ولا سيما في خضم الترتيبات التي عملت على تكوينها منذ أكثر من سبع سنوات، والتي أساءت فيها التقدير باشتراكها ولو بصورة غير مباشرة في العدوان على اليمن.

قوةٌ جيوسياسية مضافة لصنعاء العاصمة التاريخية لليمن

لقد فشلت أكثر من محاولة لجأت إليها قوى العدوان ورعاتها إلى الاستفادة من عامل الوقت بتمرير مشاريع ومخططات لاستهداف الداخل اليمني في مناطق سيطرة حكومة صنعاء وتفجير محيطه بالفوضى وضرب تماسك الجبهة الداخلية، من خلال زعزعة الاستقرار واستخدام أساليب الحروب غير التقليدية في هذه المعركة، لكنها عجزت عن تحقيق أدنى اختراق في مداميك بنيانها الراسخ، وجاءت العروض العسكرية والاحتفالات الجماهيرية، لتؤكـد على عمق الارتباط بين ثلاثي المعادلة (الشعب، القيادة، الجيش)، والتي أفضت إلى توسيع عديد الجيش اليمني وشكلت أهم الركائز والتطورات التي حصلت لجهة اختلاف طبيعة العمليات القتالية مستقبلاً، وصـولاً إلى اتساع دائرة الأسلحة المستخدمة في العمليات القادمة، إضافةً إلى جميع الأسلحة التي ستستخدم لحماية الأراضي اليمنية.

ولعل العدو يدرك أن جميع الخيارات مفتوحة أمام صنعاء، خاصةً للأسلحة الاستراتيجية إضافةً إلى العمليات التكتيكية البرية المتمثلة في تمثيل نظرية الاجتياح الشامل، والتي يراهن عليها القادة الميدانيين في صنعاء، في حال زيادة التصعيد من قبل قوى العدوان، والتي تتفوق فيها صنعاء بطبيعة الحال على غيرها، كما أن الواقع اليوم يفرض قوة جيوسياسية لصنعاء العاصمة التاريخية لليمن للتحكم بالممرات المائية والطرق البحرية لصالحها.

وعليه، فإن معركة حاسمة تلوح بالأفق، لن يتراجع عنها أي من الأطراف، وصنعاء على وجه التحديد تدرك تماماً أن العملية القادمة والنتائج التي ستتمخض عنها لا بد أن تساهم في بلورة نظام إقليمي جديد في ظل امتلاكها للعديد من الأوراق الرابحة التي لم يتم استخدامها بعد، ولا أعتقد أن ثمة خشيةً عند الانتقال من الحرب بالوكالة من قبل الولايات المتحدة إلى المواجهة المباشرة معها؛ لأن ذلك لن يؤثر على قدرات صنعاء في شيء، بل قد يؤدي لتحول في قواعد المعركة، والتي ربما تشهد دخول قوى مناهضة لأمريكا ولقوى الهيمنة الأوروبية، نحو إعادة هيكلة النظام الدولي تجاه التعددية القطبية، ليكون لليمن السبق بالاشتراك فيه، وهذا ما سيتضح بشكل أكبر خلال الفترة القليلة القادمة، وسط هذا التصعيد المحتم بين مختلف الفواعل .

إعداد : عبدالقوي السباعي

الجماهير
وحدة - حرية - اشتراكية
الأربعاء 26 أكتوبر 2022م 01 ربيع الثاني 1444هـ العدد (709)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر إلكترونياً - مؤقتاً
الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

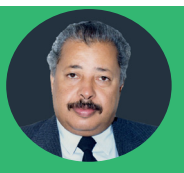

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

تحـريـر الإرادة ثمّ الأرض

في 26 آذار/مارس 2000، اجتمع السيد الرئيس حافظ الأسد مع الرئيس بيل كلينتون في جنيف. وما إن بدأ الاجتماع حتى وضع الرئيس كلينتون خارطة على الطاولة، وعرض على الرئيس الأسد التخلّي عن ضفاف طبريا في مقابل مساحة مضاعفة تقدّم لسوريا في مكان آخر.

ظهرت علامات الغضب على الرئيس الأسد، وأمر بإبعاد الخريطة فوراً، وأنهى الاجتماع بعد محاولات ودّية من الرئيس كلينتون لاستئنافه من دون خريطة، فقال الرئيس الأسد: "تريدون منّي أن أتخلّى عن حقّ سوريا بطبريا، وأنا أعلم أنّها سوريّة، وكنت أسبح هناك؟!"، فقالت له مادلين أولبرايت بغاية الهدوء والأدب: "اسمح لي سيادة الرئيس أن أقول لك شيئاً من باب محبتنا واحترامنا الكبير لك: قد نكون نحن آخر إدارة تقدّم لك 85% من الجولان، وأخشى إن لم تأخذ بهذه الفرصة أنها لن تتكرّر لك".

أجاب الرئيس الأسد: "أنا لا أقول لك إنني سوف أتمكن من تحرير الجولان خلال حياتي، ولكن بالتأكيد لن أوقّع صكّاً بالتخلّي عنه، وأنا واثق بأنّ أجيال السوريين بعدي لن تتخلّى عنه أبداً، وسوف تحرّره من دنس الاحتلال".

حضرني هذا الحدث بقوّة حين رأيت ورقة كريمة خطّها الشهيد البطل عدي التميمي، وقال فيها: "أعلم أنني لن أحرّر فلسطين في استشهادي، ولكنّني أقدم على الشهادة كي يبقى الشباب الفلسطيني حاملاً لبندقه"، وهذا أيضاً ما قاله الشهيد البطل إبراهيم النابلسي، وما يقوله الشهداء والأسرى الأبطال، والقائمة تطول، وهذا أيضاً ما قاله وفعله الشهيد يوسف العظمة حين ودّع ابنته ليلى، وخرج بأعداد قليلة ليواجه جيش غورو الاستعماري الفرنسي، مدركاً أنّه في طريقه إلى الاستشهاد، ولكن كي لا يُقال: "جيش غورو دخل دمشق من دون مقاومة"، أي أن الشهادة في سبيل شرف الأمّة وحقوقها وكرامتها نابعة من اليقين بأن أمتنا لا تموت، وسيأتي من يكمل الدرب ويحقّق الانتصار ويردّ الحقوق.

هذا الإيمان بالأجيال القادمة، وهذا الإصرار على تحرير الإرادة وتقديم القدوة والمثل والأنموذج، حتى إذا كان الثمن دفع الحياة بسخاء في سبيل القضية، هو الذي كان أهم سبب في تحرير معظم بلداننا العربية من المغرب إلى اليمن، وأخص بالذكر الجزائر؛ بلد المليون ونصف المليون شهيد، الذي قارع شعبه الاحتلال الفرنسيّ الاستيطاني الذي لا يضاهي وحشيته وعنصريته ودمويته سوى الاحتلال الاستيطاني الصهيوني لفلسطين. قارع الجزائريون هذا الاحتلال الوحشي مئة وثلاثين عاماً، وحقّقوا في النهاية التحرير والاستقلال، ومع العمليات البطولية للشهيد عدي التميمي في مخيم "شعفاط وأدوميم"، نستذكر في يوم السابع عشر من تشرين الأول/أكتوبر 1961 أحد أسوأ الأحداث في تاريخ الثورة الجزائرية، حين ارتكبت فرنسا واحدة من أبشع مجازرها ضدّ متظاهرين جزائريين خرجوا في مسيرات سلمية احتجاجاً على حظر التجول الذي فُرض على الجزائريين في باريس، وهتفوا لاستقلال الجزائر، وحيّوا جبهة التحرير، فهاجمت قوّات الشرطة الفرنسية المتظاهرين السلميين، وقتلت العشرات منهم عمداً، وألقت العشرات منهم في نهر السين حتى طفت جثثهم على سطحه، كما اعتقلت أكثر من 12 ألف جزائري في ذلك اليوم.

وتاريخ الجزائر واليمن ومصر والسودان والعراق وفلسطين وليبيا وسوريا، وتاريخ بلداننا العربية، حافل بالجرائم التي ارتكبها المستعمرون الفرنسيون والبريطانيون والإيطاليون، وليس آخرها غزو العراق ونهب ثرواته وقتل الملايين بالقصف والتفجير والإرهاب والتعذيب في أبو غريب، وحديثاً ما ارتكبه الأميركيون بحقّ شعوبنا العربية، وفي كل أرجاء هذا الوطن العزيز، إمعاناً من المستعمرين الغربيين في كسر إرادة شعب عربيّ عريق مؤمن بأرضه وتاريخه ومستقبل أجياله، ولكن التاريخ يثبت لهم مرةً تلوَ أخرى أنّ شعباً عربياً أصيلاً يؤمن بالتضحية والفداء في سبيل الأرض والمستقبل، ويبذل الروح كي يبقى المثل، وكي لا تنطفئ شعلة المقاومة والإيمان بالتحرير والعودة، هو شعب لا يمكن أن يُقهر.

إنّ البطولات التي يسطّرها الشعب الفلسطيني اليوم في مقاومة آخر احتلال استيطاني غربي عنصريّ بغيض على وجه المعمورة جديرة بأن تمثّل معيناً لا ينضب للشعوب التوّاقة إلى التحرّر، والمتمسّكة بالكرامة الوطنية، والمعبّرة عن الانتماء الذي لا يُهادن ولا يُساوم. ولعل أجمل ما يميّز الشعب العربي الفلسطيني هو هذه البوصلة العفوية النابعة من عمق الانتماء القومي إلى الأمة العربية العريقة، التي تتحرّك في المفاصل الحسّاسة بوعي شعبيّ جمعيّ قلّ نظيره، متجاوزة أيّ تقسيمات أو خلافات قد تكون قائمة على المستوى السياسي، ومتحرّكة بوعي ومسؤولية نحو الهدف الأسمى، وهو الحرية والخلاص من الحكم الاستعماري الصهيوني، فهل هناك احتلال في التاريخ أعاد هدم قرية أو قرى مئة مرة، فيما يعود أهل هذه القرى لبنائها بإصرار وشغف؟! وهل هناك شعب ينطلق يافعوه ليؤرّخوا القرى التي تمّ تهجير أبنائها، وغيرها من القرى والبلدات، ليرسلوا الصور إلى الفلسطينيين في الشتات، من الذين لا يتمكنون من زيارة قراهم ووطنهم؟

إنّ التقصير في وطننا العربي إجمالاً لا يكمن في صناعة التاريخ، إنما في كتابته وتدريسه بالقدر والشكل اللذين يستحقهما، وهذا هو واجب القطاعات الأخرى المقاومة. وقد حان الوقت لتتصدّر هذه القطاعات المشهد، وأن تعتبر مسؤوليتها تسجيل تاريخ المعارك التحريرية، كما يجب أن يُسجَّل بدقة وصدق كل ما حدث منذ بداية الاستعمار العثمانيّ، إلى الفرنسيّ والإنكليزيّ والصهيوني والإيطالي والأميركي في يومنا هذا، وكلّ ما تضمّنه من سير وأساطير وبطولات عربية. ولو شكّل هذا التاريخ جزءاً من المكتبات العالمية ربما لارتدع الأعداء قبل أن يُقدموا على محاربة أمّة بهذه الروح والإرادة والشكيمة.

د. بثينة شعبان

والتقصير الثاني هو في تأريخ جرائم الاحتلالات التي مرّت، وما زالت، على أرضنا الطاهرة وتدوين بشاعتها ومرتكبيها من الحكام وقادة الجيوش والمخابرات والسياسيين وتخصيص مراكز أبحاث، ليس لما تمّ ارتكابه على أرضنا فحسب، إنما أيضاً لما تمّ ارتكابه بحقّ الشعوب الأصلية التي تشبهنا جداً في الأميركيتين وفي أستراليا وكندا. فائدة هذا التدوين هو أن يرسّخ في أذهان الناشئة حقيقة النظام الغربي العنصريّ الذي يدّعي كذباً وزوراً الحرص على الحرّية والكرامة وحقوق الإنسان، ويُظهر بشاعته منذ عصر الإبادة العنصرية والعبودية في الولايات المتحدة، حيث تمت إبادة السكان الأصليين للقارة الأميركية الشمالية بأبشع الطرق، ودفن ثقافتهم التاريخية الفنّية، بحيث لم يصل لنا منها إلّا النّزر اليسير.

لعلّ مثل هذه الأبحاث، لو تمّت، تكون قادرة على أن تقنع البعض بأن يتوقفوا عن الحديث عن الغرب "الحضاري"، وتساهم في إزالة الغشاوة عن عيونهم والتوقّف عن المراهنة على من أبادوا الملايين وشعوباً بأكملها من أجل الذهب والنفط والهيمنة، وارتكبوا أبشع المجازر بحقّ الأجداد.

إنّ من يدعو هؤلاء الغربيين لإدانة الارتكابات الإسرائيلية بحقّ الشعب الفلسطينيّ واهم، وكأنّ المطلوب هو أن يدينوا أنفسهم! لعلّ مثل هذا التفكير والعمل الملازم له، لو حدث، لأوضح كثيراً من الثوابت في أذهان الناشئة، ولَوَفّر على الأجيال القادمة كثيراً من التشويش الذي تتسبّب به الآلة الإعلامية الغربية الاستعمارية الموجّهة، التي تهدف أولاً وأخيراً إلى تثبيت صورة التفوق الغربيّ على باقي البشريّة كي تُبقي على هيمنتها على بلداننا، ونهبها لثرواتنا، ودعمها لأدواتها في منطقتنا والعالم.

قبسات بعثية:

نعلم أن أمتنا العربية قدمت عبر تاريخها المشرق الكثير من الإنجازات في المجالات كافة فهي ليست عالة على غيرها ، كما يدعي لخدمة البشرية جمعاء في أعداءها وهناك كتاب شرفاء في العالم أشاروا إلى الدور الحضاري للأمة العربية في تقدم البشرية كالكاتبة والمستشرقة الألمانية "زيغريد هونكه" في كتابها " شمس العرب تشرق على الغرب " صدر عام ١٩٦٢ ، والمستشرق الإنكليزي المعروف مونتغمري واط في كتابه " أثر الحضارة العربية الإسلامية على أوروبا الذي صدر عام ١٩٧٢ ، هناك الكثير من الكتاب في العالم الذين أنصفوا العرب في كتاباتهم ومنهم أيضاً " روجيه غارودي " الكاتب الفرنسي المعروف وأمام كل ما تقدم يتوجب على الأمة العربية في هذه المرحلة التاريخية أكثر من أية مرحلة أخرى أن تبادر إلى صياغة مشروع حضاري قومي عربي يأخذ بعين الاعتبار الواقع القائم بأبعاده الوطنية والقومية والعالمية وينطلق من معطيات العصر ويستوعب منطقه وإنجازاته وتطوراته السريعة ويرتكز على رؤية شاملة يحقق فيها الترابط بين الإمكانيات القائمة والمطلوبة والأساليب والصيغ القادرة على تحقيق ذلك والإستراتيجيات والسياسات والرؤى اللازمة لإنجاز المشروع الحضاري الذي يرتبط بوجود إرادة سياسية واعية وفاعلة وقيادة سياسية حكيمة وعقلانية، وللشباب العربي دور مهم وأساسي في تنفيذ هذا المشروع في الحاضر لحيويتهم وقدرتهم على استيعاب معطيات العصر وإنجازاته ومنطقه والعمل على محاربة الأمراض والأخطار الداخلية من جهل وتخلف واستبداد وتمزق والسير باتجاه تقوية النسيج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي على الأصعدة الوطنية والقومية في ظل هجمة إمبريالية صهيونية شرسة تستهدف هذه المرة ليس الأرض أو المصالح لكن الوجود والهوية الحضارية للأمة ، ومن هنا فإن الأمة العربية وهي تعاني من مرارة تمزقها الداخلي مطالبة بأن تبدع مشروعها الحضاري المقاوم الذي لابد له أن يكون متناغماً ومتكاملاً في أبعاده الوطنية والقومية والإنسانية.

يتوجب على الأمة العربية ألا تغرق في بحر أحزانها ، وأن تعمل بالفكر والممارسة على إيجاد الحلول والمخارج التي تمكنها من تجاوز لحظتها التاريخية الراهنة ، إن نقطة البدء تنطلق من عدم السماح بمزيد من التمزق ، والتسلح بالوعي واليقظة وبالعلم وبتعزيز ثقافة المقاومة والاستفادة من المتغيرات العالمية لمصلحة الأمة العربية.

سلسلة من جرائم العدوان "27"

نافذة أسبوعية تسلط الضوء على أبرز الجرائم التي ارتكبها العدوان السعودي الإماراتي الصهيوأمريكي ضد المدنيين خلال 7 سنوات من العدوان على الشعب اليمني.

جريمة استهداف أحياء سكنية في أمانة العاصمة

شنت طائرات تحالف الولايات المتحدة الأمريكية يوم الجمعة الموافق 18 سبتمبر 2015م، غارات جوية على أحياء مدنية متفرقة بأمانة العاصمة صنعاء، منها غارة جوية استعداد منزلا سكنيا مبني من الطوب بشارع مأرب أحد الشوارع الرئيسية والحيوية في مديرية شعوب، حيث القير صاروخ طائرات التحالف الأمريكي على بعد مائتين متر من مصنع الغزل والنسيج. ويقع على جانبي الشارع المستهدف منازل سكنية ومحلات تجارية. وقد أدت الغارات الجوية لطائرات التحالف إلى تدمير وتضرر عشرات المنازل المكتظة بالسكان من الأطفال والنساء والرجال، كما أدى الإستهداف الجوي إلى قتل عدد من المدنيين بينهم أطفال ونساء، وأصيب عشرات الأشخاص بإصابات مختلفة، بالإضافة إلى ذلك نجم عن الغارات الجوية

أضرار وآثار نفسية واجتماعية عميقة بين سكان الحي والأحياء السكنية المستهدفة.

أعداد الضحايا المدنيين الموثقين

وأدى استهداف طائرات التحالف للحي السكني إلى قتل (6) أشخاص مدنيين من سكان الحي فيهم طفل وامرأة، وإصابة ما يزيد عن (42) مدنيا آخرين بجروح متفاوتة بينهم أطفال ونساء بالإضافة إلى إحداث حالة من الطلع والأضرار النفسية. وقد اضطر كثير من المدنيين من سكان الحي إلى النزوح في ساعة متاخرة من الليل.

الأضرار المادية المدنية الموثقة

أسفرت الغارات الجوية لطائرات الولايات المتحدة الأمريكية عن تدمير مايقارب (3) منازل سكنية تدميراً كلياً مع جميع محتوياتها، وكذا تضرر عدد (20) منزلاً سكنياً آخر بأضرار مادية متفاوتة، كما أدت الغارات الجوية لطيران التحالف الأمريكي إلى إحداث أضرار لحقت بما يقارب (21) محلاً تجارياً وخدمياً، وعدد (18) سيارة وناقلة وحافلة خاصة، وفندقاً واحداً.

تحذيرات مخاطر النظر إلى الشمس أثناء الكسوف

يؤكد أطباء العيون خطورة النظر إلى قرص الشمس خاصة وقت الكسوف من دون ارتداء النظارات المخصصة لذلك، يسبب ضررا لشبكية العين، وهي الجزء الحساس للضوء من العين، فشدة الضوء وتركيزه كبيرة على الشبكية، ما قد يؤدي إلى ضعف دائم في الرؤية وربما العمى في بعض الحالات.

فتأثيرات الأشعة فوق البنفسجية على العين تسبب ضرراً شديداً في شبكية العين في حالات يطلق عليها «عمى الكسوف الشمسي»، وهو مرض يصيب من يحدقون أبصارهم في قرص الشمس مباشرة لمتابعة عملية الكسوف، فيؤدي ذلك إلى إتلاف الخلايا الحساسة للضوء الموجودة في شبكية العين، بسبب التعرض للأشعة ذات الطاقة العالية.

وتؤودي أشعة الموجات فوق البنفسجية لأضرار شديدة للعين تصل إلى فقدان البصر، بسبب احتراق مركز الإبصار.

ويسبب النظر إلى الشمس أثناء أي نوع من الكسوف أضراراً دائمة للعين، بسبب تلقيها كمية من الإشعاعات الخطرة والمركزة.

وينبغي الانتباه إلى أن النظارات الشمسية بأنواعها لن تحمي عينيك من أشعة الشمس أثناء كسوفها، بل ينبغي استخدام نظارات الكسوف الخاصة، التي ينطبق عليها معايير السلامة الدولية.

ويأتي الخطر على العين من الأشعة تحت الحمراء المخفية، والتي لا تُرى بالعين المجردة، ولذلك يظن الناظر إلى الشمس أنه لا مشكلة في ذلك، وهو لا يعلم أن هذه الأشعة الخطرة إذا ما دخلت العين يمكن أن تؤدي لاحتراق مركز الإبصار.

وينبغي كذلك الحرص على الأطفال ومنعهم من النظر إلى الكسوف لتفادي الأخطار المحتملة على عيونهم.

بالتدريج.. روسيا تتخلص من العملات الأجنبية

أعلن وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف أن روسيا تتخلص بشكل تدريجي من الدولار واليورو في سوقها كونهما "عملتين سامتين"، ما يؤدي إلى تعزيز الروبل، وقال سيلوانوف في مقابلة نقلتها وكالة سبوتنيك: "إن الانفصال عن الدولار واليورو بدأ بالفعل، وسيتم استبدال الروبل بسلع التصدير حيثما كان ذلك ممكنا"

وأضاف سيلوانوف: "لا تخطط وزارة المالية الروسية للتخلي تماماً عن ربط العملة بالدولار من أجل تبادل السلع، ومع ذلك لأغراض ضريبية تتم إعادة حساب سعرها إلى الروبل"، مشدداً على أن ذلك لن يبقى إلى الأبد.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكد في وقت سابق أن روسيا ستواصل التحول إلى التسويات بالعملات الوطنية مقابل صادرات موارد الطاقة الروسية.

وحدة -حرية - اشتراكية
الجماهير
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر اليمن

مدير التحرير
محمد سلطان المعطان

رئيس المكتب الاعلامي والنشر
عبدالكريم حسين الديلمي

المشرف العام
أ.محمد محمد الزبيري

الإخراج الفني: م.عبدالعزيز السبئي

العنوان: مقر حزب البعث العربي الاشتراكي في أمانة العاصمة (الحي السياسي)
التواصل على تلفون: 01441816 - 772822624 - واتساب الصحيفة 01441816
الاعلانات والاشتراكات يتم الاتفاق بشأنها مع مسؤول العلاقات العامة ت: 771680082